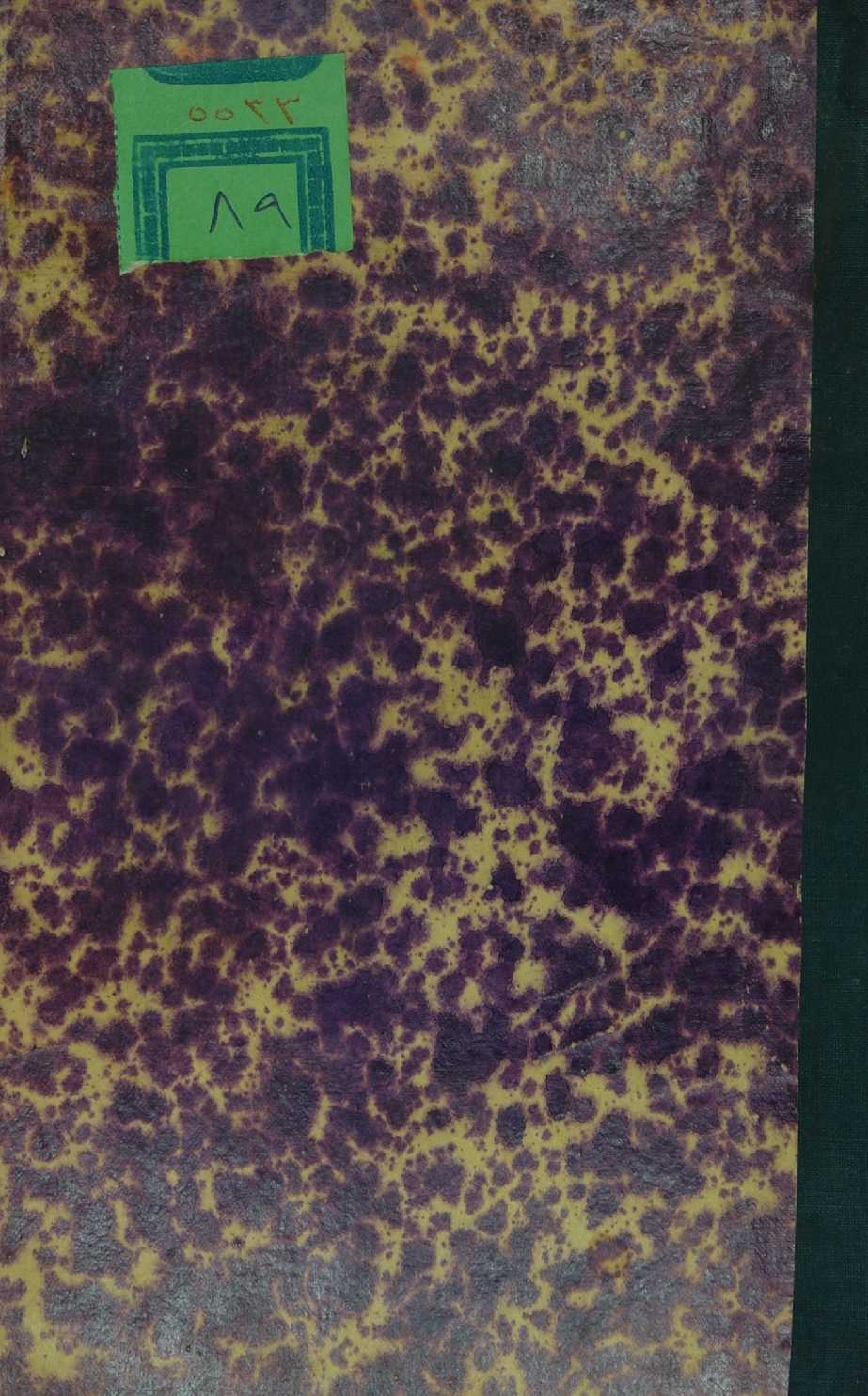
أنوار البدرية في تراجم الجوبية للعبراوي، محمد فاتح ابن محمد ١٢١٦ هـ. بخط المؤلف سنة ١٣١٥ هـ.

٧٣ ق
٢٠ س
٢١ × ١٣٫٥ سم

نسخة جيدة وحديثة، خطها نسخ حسن، ملحق بها تصحيحات في ورقة مستقلة وبخط مغاير.

معجم المؤلفين ١١ : ١١٤

١- التراجم
٢- المؤلف
ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ
د- تراجم العثمانية بعيدية التراجم


٣٢٥٥
٨٩

إن هذي العروس شمس تبدت ... من سناها بهذا الوجود لصفي
لا بل الشمس دونها يا معنى ... إذ هي الدهر نورها لا يختفي

تراجم العيون بعيون التراجم

لكاتبه فاتح أبواب القبول
بأنامل الرجا الآمل من مولاه أعلى هبة
يرقى بها معاليا ليكون بعد ذلك
مع نيل غاية الطلب لأحاديثها
في الورى روايا المتوسل
في ذلك لنيل ما هناك
بجاه من بيته في
طيبة حرم وأمه
قسم من أعظم
القسم
صلى الله
عليه
وسلم
مرا

صاحب البهجة لقال هذا رب البهجة والنور والغرف والقصور التي تحسنا غيرها
بالقصور او شيخ الاسلام لقال هذا صاحب المنهج المنير والتنقيح والتحرير
لديه اسنى المطالب وهو روض الطالب او ابن ارسلان لقال هذا صفوة
الزبد وعليه المعتمد او صاحب العباب لزين عبابه بنصوصه مفارقه
بتيجانه وخواتمه بفصوصه او الشمس الرملي لقال هذا هو الغاية والنهاية
في البداية والنهاية او والده الشهاب لقال هذا الذي اذا قال قال الذي عنده
علم من الكتاب او العلامة ابن حجر لابتهج برؤيته وافتخر وقال هذا احمد
المذهب بالاتفاق وعليه الفتوى على الاطلاق او ابن قاسم صاحب الآيات
لآمن باياته واهتدى بهداه وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله او المتاخرون ارباب الحواشي والمقالات
لقالوا ههنا وقفت الغايات لحسيب النسيب الرامي بقوس المجد والفخار
عن كل سهم مصيب حمى بني الزهرا بلا مين وعين عيون آل الحسين

شهاب قوم كرام هم النجوم لاهله   حديثهم عن ابيهم عن جبرائيل عن الله

بيت ذلك القصيد وواسطة عقده الفريد السيد الشيخ شهاب الدنيا
والدين احمد غصن دوحة الثناء والسناء وفرع الشجرة التي اصلها
ثابت وفرعها في السماء نجل بركة زمانه وقطب اوانه الغوث الواصل
والغيث الهاطل السيد محمد بن المولى الهمام السحاب بن الغمام ركن المجد
والعليا وجمال العلم والفتيا تذكرة السلف الصالحين وعمدة ارباب التمكين
السيد يس زهر الشجرة المتهدلة افنانها المظللة اهل الايمان اغصانها
خليفة ابيه السيد الشريف والسند الغطريف المستغني عن التنبيه والتنويه

بمقامه العالي وقدره الوجيه

من كان فوق محل الشمس موضعه   فليس يرفعه شيء ولا يضع

النور الضاوي السيد الشيخ عبد الغني الحسيني الشافعي الهراوي
نسبة لجدهم الاعلى على ما ذكره النسابه اول قادم من طابه فانه خرج
ليلة في السحر من العين المشهورة بالزرقاء بظاهر طيبة المطهرة صنو الله
معهد مشرفها عليه الصلاة والسلام بعبير تحياته وعطره وكحل باثمد ترابها
اجفاني وطيب بقربها احياني واحيائي

اذا لم تطب في طيبة عند طيب   به طيبة طابت فاين تطيب

فلم تشعر الا وهو بشاطئ الفيض بظاهر حلب بقرب محلة منها تسمى الكلاسه
فاجتمع له الفيضان فيض الماء الذي به قوام الاشباح وفيض المعارف الذي
به حياة الارواح فدخل البلدة وحلها حلول الشمس في وسط السماء
فكانها لذلك لقبت بالبيضاء فاضاءت بنور نبراسه وتعطرت بارايج انفاسه
واستوطن المحلة المذكورة منها فكان ينمى اليها به كمال الفخر ونهى
وبها كان منه هذا العقب المبارك والنسل الكثير الطيب وبنى له بها الشيخ
عبد الرحيم المصري الجامع الجامع للنفحات البهية المعروف الآن بجامع الشيخ
عبد الرحيم المصري والتكية الهراوية وهذا النسب الشريف اجلى من الصبح
لذي بصيرة واشهر من الشمس المنيرة في الظهيرة

وليس يصح في الاذهان شيء   اذا احتاج النهار الى دليل

من نازع فيه فكانما نازع يوحي في الشعاع والفلك في الارتفاع

وهبني قلت هذا الصبح ليل   ايعمى العالمون عن الضياء

فلا ينكره الامكابر معاند او حسود جاحد

ما ضر شمس الضحى في الافق ساطعة   ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

وقد ذكرت اصول هذا الشجر العالي وفروعه في الاصل فارجع اليه ان اردت علم الاصل ومما ذكرته ثم ان المرقد السني الذي هجع فيه السيد محمد والد العلامة المترجم وجاره السيد عبد الغني يلوح عليه كل ليلة جمعة قنديل من النور ثم يغيب فيه ويبطن بعد الظهور لؤلؤة وعلى ذكر الزرقاء والشيء بالشيء يذكر تذكرت قولي في ذلك مع لطف المبنى ورقة المعنى

قال وقد اقبل ذو بهاء   وقد رنا بعينه الكحلاء

اما ترى ذا الوجنة البيضاء   يميس في حلته الحمراء

ما شمت تحت قبة الخضراء   كمثله ذا مقلة سوداء

فقلت مه يا ايها الرائي   فانني اهيم بالزرقاء

عودا على بدء والعود احمد فاحمد احمد هاد احمد مطلع شمس البيضاء ومسقط راس الشهباء عين الارض المقدسة وقاعدة البلاد المؤسسة جنة الدنيا التي فيها مما يروق ويحسن ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين المشهود لاهلها بالخيرة في الآثار الشهيرة طالعها سعد وسعيد وفضلها مشهور في الطارف والتليد رفرف عليها الطائر اليمن باجنحته وحلق فامست تباهي بمحاسنها وفضائلها جلق وانى للشقراء ان تسمو سمو البيضاء وفيها يقول بعض واصفيها

حلب الشهبا تنادي سائر المدن عبيدي   انا في حظي وبختي بين سعد وسعيد

والظاهر

والظاهر ان مراده ضريحي سيدي سعيد وسعد الانصاري عليهما رضوان الرحمن الباري المدفونان بظاهر حلب وفيه ايماء الى ما قيل انها بنيت في طالع سعيد ففي تاريخ المحب ابن الشحنة انها بنيت والطالع ومما ينسل الى هذا من كل حدب قولي

اواه واشوقي الى الشهبا فما   اصفى وما احلى لدي وردها

يا ليت شعري هل تراها مقلتي   وهل ارى سعيدها وسعدها

عود وانعطاف الى سيرة ابن سيد الناس وورد وارتشاف من منهله الشافي لكل باس وتربيته بمهود المجد تحت كنف والده الجليل وظله الظليل

مرتضعا ثدي الهدى غذاه منه درة   لذاك اضحى سيدا لله فينا دره

فما بلغ سن التمييز الا وقد لاحظته عناية مولاه العزيز وحلت عليه انظار والده فبرز اكسيرا خالصا ومن معدن الابريز يستخرج التبر فحذا حذو ابيه قدما بقدم ومن يشابه ابه فما ظلم فحفظ القرآن المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم اكب على تحصيل العلوم وتحرير المنطوق والمفهوم وكان رحمه الله كما ذكرنا قبل ان يكتب الشباب بخده خط العذار شغوفا بفتح كنوز المعارف وحل رموز الاسرار عكوفا على اقتناص شوارد العوارف والاستظلال بظلها الوارف كانما انشد القائل فيه بملء فيه

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى   فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فشمر ذيله ولحياليه وواصل سهاده وجفا رقاده حتى شهدت له

البخوم قبل العلوم   وحصل على والده من
العلوم طرفا ومن الفنون تحفا واشتغل على جماعة من اقمار الشهباء وبدورها
واحبارها وبحورها منهم عين الاجله والامام الرحله ركن الاسناد
الشيخ محمد ابو اليمن تاج الدين الشهير بالعقاد مؤلف المناسك التي هي عمدة
القانت والناسك والفقيه المتقن العلامة لسان التحقيقات والتدقيقات
الشيخ محمد سعيد الديري صاحب حواشي المعقولات والفهامة الشافعي النعي
الشيخ عثمان ابو الفضل العقيلي العمري الشافعي والهمام الهمام الحسيب النسيب
السيد يحيى افندي دفين الشام مصنف التحفة السنيه لقراء الاجرومية
والشيخ الصالح كنز العفاف السيد عطا الله الصحاف والدراكة المتقن
المتفنن لسان العرب وحجة الادب الزين قاسم المغربي المالكي نزيل حلب
وغيرهم من جبال العلم ورجال الحفظ والفهم روح الله روحهم وجعل
من الرحيق المختوم غبوقهم وصبوحهم فلم تكن الا هنيهة حتى فاق
الاقران وحاز قصبات الرهان

ساد اقرانه بجد وجد   فله فيهم علا الجدين

هذا والعصر بنجبائه مشحون وبمحاسن ابنائه مفتون فتقدم عليهم
في العلوم كلها وهم اهلوها ولو عورض لقال لسان الحال قدموا قريش
ولا تقدموها

ونهاية الاقدام في الاقدام والتقديم شأن فتى هناك قدوم

وطلع فيهم طلوع الشمس والبدر وفضلهم كما فضلت الليالي
ليلة القدر حتى انشد لسان حاله والمعالي متمسكة باذياله

[illegible]

اخذنا بآفاق السماء عليكم   لنا قمراها والنجوم الطوالع

واصبح العلم طوع بنانه وبيانه والمنطق المفصل مخبوءا تحت طي لسانه
والمعارف يجري بصدره بحرها والعوارف تطلع منه شمسها ويشرق منه بدرها
وبرع في العلوم العقلية والنقلية كلها لاسيما الفقه فانه رفع لواءه
واظهر رواءه حتى اشتهر عند الجم الغفير ولقب بالشافعي الصغير كانما
انشد فيه من قال وتفيأ في ظلال البلاغة وقال

اعاد لنا عصر ابن ادريس عصره   واذكرنا احياؤه صاحب الاحيا

وعقد الدروس والمجالس ونثر فيها نفائس الدرر ودرر النفائس
وصار يزين بزوائد تحقيقاته تلك الدروس ويعطر عروسها بنشر تدقيقاته
ولا عطر بعد عروس حتى املى لسان الحال وجيد العصر بعقوده حال

وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني   شجونا فزدني من حديثك يا سعد

ثم رحل مع جماعة من كرام الاعيان واعيان الكرام الى مدينة دمشق الشام
واجتمع بافاضلها المبرزين في الفضل السالكين فيه بمعرفة وعدل
واخذ بها عن العلامة المسند المحدث من هو بكل فضل حري الشمس
محمد بن عبد الرحمن الشهير بالكزبري واجازه بثبته كله رذاذه وهطله
والعلامة المسند المحدث علم الآثار الشيخ احمد بن عبيد الشهير بالعطار
وكتب له اجازته في العلوم جميعها قضها بقضيضها وهاك
نصها قال رحمه الله وبلغه رضاه مناه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ايد هذا الدين القويم بصحيح النظر وسدد احكامه الحسان

بالسلامة من العلل في مرفوع الاثر احمده تعالى على ان رفع اعلام علماء الدين
وجعلهم هداة للمسترشدين واصلي واسلم على النور المبين وخاتم
الرسل الاكرمين وصلى الله وسلم عليهم اجمعين وعلى الآل والصحابة
والتابعين اما بعد فقد اجاز شيخنا ومولانا وسيدنا رحلة الطالبين
صدر الدروس والمدرسين عمدة الفقهاء والمحدثين خاتم السلف
الكرام الصالحين شهاب الدين الشيخ الثبت الحجة الثقة المحدث ابو
عبد الرحمن احمد بن عبيد الدمشقي الشافعي الشهير بالعطار عطر الله
الاسلام والمسلمين بوجوده واسبغ عليه ومن ينتمي اليه وابل فضله
وجوده لاخينا الفاضل الكامل المحصل الصالح التقي الزكي الالمعي
الفالح السيد احمد بن السيد محمد الجبراوي الحلبي جميع ما يجوز له
وعنه روايته من سائر العلوم الشرعية والعقلية والادبية على
اختلاف فنونها وتباين ابكارها وعونها وبسائر الكتب الحديثية
من الصحاح والمسانيد والمعاجم والمشيخات والاثبات والتخاريج
وسائر الكتب الفقهية والاصولية وبجميع المسلسلات الحديثية كل
ذلك بشرطه المعتبر عند ائمة الاثر اجاز ذلك احقر الورى احمد بن عبيد
العطار الشافعي

ثم عاد واعلام الفضل عليه خافقة وعيون الشهباء لاستطلاع انوار
طلعته شائقة وافواه المحابر للثم يراعة بنانه تواقة فصار يشنف
الاسماع باقراط الدرر ويأتي بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ويسيل على تلك المسائل من فيضه السائل فيروي

ظماها

ظماها ويكشف نقاب الخفاء عن تلك المشكلات ويجلو صداها بعلم كالبحر
اللجي ورأي كالبدر في الليل الدجي ثم لما قدم من مصر الامام الهمام والليث
الهمهام صاحب القدم العالي الشيخ ابراهيم الكوردي الهلالي
اخذ عنه ايضا طرفا من العلوم الشرعية وتلقى عنه طريقتي القادرية والخلوتية
باسناده عن شيخه الجامع بين العلم والعمل العلامة الشيخ سليمان الجمل
وهو عن قطب وقته الامام سيدي محمد الحفني نفعنا الله به واوصلنا بسببه
وبقية هذه السلسلة الذهبية معلومة لدى البرية فلا نطيل بها
وحسبك من الكواكب شموسها ومن القلادة شموسها واما آثاره
الباهرة فهي النجوم السائرة والبدور السافرة والدراري التي انار بها دامس الظلام
والجواري المنشآت في بحار المعارف كالاعلام فمنها ما في هذا
المجموع المطبوع من فرائد اللؤلؤ المرصوع

رسائل للمنى اضحت وسائل ونزهة طالب فيها وسائل
واسفار سفرن عن الدراري فحصلها وعنها ابحث وسائل
طروس قد حوت من كل معنى بديع فيه ما التحقيق سائل

ومنها مواده الكبرى على الشرح المنهج الملقبة بالنور الابهج كتب منها اربعة عشر كراسا
التي لو تمت لكانت خلاصة المذهب ونهاية المطلب واغنت
اهل العلم واذكرتنا عهد الام والمناسك المباركة التي اتى فيها بعيون
الايضاح فكانت فريدة الجواهر ومختار الصحاح ومواهبه الكبير
وقد اكمل بدره المنير ومواده على تسهيل الفوائد الشربيانية التي لو كملت
لسهلت الفوائد تسهيلا وذللت قطوفها تذليلا ومواده على شرح بافضل

ذي الخلق النبي والشيخ محمد ... العارف بالله الشيخ

بالعمر لغة وحكم

نجعة المقاصد

التي نادى بها لسان الفضل ان هذا لهو القول الفصل وقد عاقته الاقدار
عن اتمامها فدرج قبل ان تلبس بكمالها حلة جمالها وشرحه على منظومة
الاجهوري الموسوم بفتح الرحمن بشرح فضائل رمضان وقد ضاع مسك
ختامه الشميم واكتسى بدره حلة التتميم وشرحه الكبير على منظومة
القدوة المسمى بصفوة الصفوة وقد ادرك بدره السرار ولعمري
لو تم لاغنى عن كبار الاسفار في الاقامة والاسفار وشرحه على نظم الموجهات
ولا اعلم من خبره الا الاثر فكانه ذهب شذر مذر ومثل ذلك شرحه
على منظومة البقاعي في المجاز الذي سهل الوصول لحقيقتها باقرب مجاز
وحسن مطلعها وتاج مفرقها حقيقة الحمد مجاز الحمد
وتقرير لطيف على اوائل البخاري الشريف وتعليقات بهية على الالفية
الحديثية للامام الحافظ العراقي عليه رحمة الملك الباقي وشرحان
على رسالة له في النكاح ورسالة في العروض ولم يكملا هذا ما
وقفت فوقفت عليه ووراء ذلك اضعافه مما ذهب ادراج الرياح
وتناهبته الارواح قبل الاشباح واما اخلاقه العاطرة وشمائله
الزاهرة فقد اخذ فيها بنصيب فخيم من خلق جده العظيم المنوه بشانه
في وانك لعلى خلق عظيم على صاحبه افضل الصلاة والتسليم
فكان خلقه الشريف ابهى من الورد وقد كلله الطل واحلى من نيل
المنى للمتمنى وحصول الشفا للمعتل يعامل بالصفح ويرى تقديم التعديل
على الجرح ويجامل ما امكن ويدفع بالتي هي احسن وكان رحمه الله
ذا بشاشة وطلاقة وصلاح مد عليه من التقوى رواقه وزهد

مهارها في الناس ... واخلاقه لها انحصل النسيم

وقناعه وورع اسدل عليه لباسه وقناعه لا يقبل من احد شيئا ولا ياخذ
من مال الدنيا غنيمة ولا فيئا حكوا ان بعض الوزراء لما قدم الشهباء زار العلامة
المترجم جلجل على قبره بارق المزن وخيم فلما اراد الخروج وضع تحت السجادة
جملة من الدراهم المعتادة ثم نهض فلم يجد للخروج مساغا وسد عليه طريق
الباب وتاه في مهامه ضلاله فلم يهتد للهدى والصواب فناداه الاستاذ
خذ ما وضعت وارجع كما طلعت ليتضح لك المنهج
فعاد واخذها ووضع فانفسح له الطريق واتسع ووجد الباب مفتوحا فخرج وهو
يعجب اذ راى مرأى فخيما ويقول يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما مواظبا
على تلاوة الاذكار في العشي والابكار ومناجاة العزيز الغفار في حنادس
الاسحار ثبتا في نقل الاخبار عن الاحبار سالكا طريق القوم مع المحافظة
على قواعد الشرع في الفرق والجمع وقد تلقى ايضا الطريقة الشاذلية
عن بعض اركانها القوية واشتغل بطريق السلوك الى ملك الملوك حتى
قطع عقباته وتحلى بسنى هباته وسطعت خوارقه ولمعت بوارقه
وظهرت كراماته ظهور الشمس واشتهرت اشتهار الخمس فمنها ما حكاه
غير واحد بلا ريب انه كان ينفق من جيب الغيب فيدخل يده تحت السجادة
وهي ممدودة فيخرجها وفيها دراهم معدودة ومن ذلك ما حكاه رواة
الاخبار عن والد تلميذه الشيخ احمد الحجار انه كان ياتي بولده المذكور
لا زال التعرا قد الجميع مهبط الرحمة والنور فيقول يا سيدي ادع لابني فانه
يهمل العمل في اشتغاله في الجبل فيقول له الاستاذ دعه فان ابنك سيكون
من اوعية العلم وحملة الشريعة وحفظة السنة وهداة الامة فكان

ويهمل اشتغاله

يقول استبشرت من يومئذ وايقنت بنجابة ولدي وكان الامر كما قال وساد
العلامة المذكور في عصره فحول الرجال وبلغ مرتبة ضربت بها الامثال وقصرت
عنها الامثال

امام له جاه عظيم وانه اذا قال قولا احقق الله ما قاله

وغير ذلك مما لو سلكنا فيه طريق الاسهاب لقصر عن مداد اليراع البحر العباب
مقداما غيورا اذا انتهكت المحارم لا تاخذه في الله لومة لائم جوادا يباهي
بجوده وابل القطر وجوده وفيض الدأماء ومده همى غيث فضله فعم
حتى نهل وارتوى منه الجم ولاخذ عنه خلائق لا يحصون منهم القمران
النوريان والعالمان الازهريان الشيخ محمد والشيخ احمد نجلا الشيخ عبد
الكريم الترمانيني وولده الامجد الشيخ شمس الدين محمد الاتي نشدره من
درر آثاره وقطره من يم اخباره والعلامة الطائر الصيت في الاقطار الشيخ
احمد الحجار ومنهم بل آخرهم فيما سمعت شيخنا بركة عصره ووحيد دهره
الشيخ مصطفى الشربجي وغيرهم من اساطين الفضلاء وسلاطين العلماء
رحم الله الجميع واثابهم لديه بالمكان الرفيع في المنزل الرحب النضر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وكان يقيم الذكر الشريف في تكيته
ليلة الاحد فلا يحضره احد الا سعد وذنوبه ممحو من المدد وبالجملة فقد
ملكه الله زمام الفضائل وجعله نسخة المحاسن وديوان المآثر ومجموع المفاخر
كانما قال فيه حبيب وهو القائل المصيب

ولو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

هذا الى ما جمعه الله له من العقل الرصيف والنسب الشريف وطهارة المحتد

وشرف المنشأ والمولد والنظم البهي الذي فاق كواكب الثريا والنثر الشهي الذي
اخجل الروض الباسم المحيا

ان يبد نظما وان ينثر بغير مرا فالدر منتظم والدر منتثر

والوعظ المنعش واللفظ المدهش والخط الذي يغض منه ابن مقلة
غضا والنفس الشريفة التي ودت السماء ان تكون لمواطئ اقدامها ارضا

معال تود النيرات بانها يصاغ لها منها حلى المفارق

والعلوم التي احرز بها مع تاخره فضل المتقدم فحقق قول المفاخر كم
ترك الاول للاخر فهو الدرة المنطوية فيها اسرار الكونيات للوحيد
و

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

واقتنى رحمه الله عيون الكتب وبدائع الاسفار فاشتهرت خزانة كتبه
في سائر الاقطار وكان يهدي اليه درها النظيم من كل اقليم
وكتب بخطه البديع كتبا عديدة وقفت في غضونها على فرائد فوائد ابهى
من قلائد العرائس وعرائس القلائد استوعبتها في الاصل وها
انا اقتبس منها هنا انوارا واقتطف من رياضها ازهارا فاقول
رأيت بخطه اكرمه الله بتمام انسه وبسطه ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه جوهرة الكمال في مدح سيد الرجال صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم اخذناها عن سيدي الشريف محمد بن الشريف مولاي
التهامي قدس الله سرهما قال وقد اخذناها عن القطب الرباني
سيدي الشريف ابي العباس احمد بن محمد التجاني ومن خواصها

ان من تلاها سبعا تحضره روح النبي صلى الله عليه وسلم وارواح الخلفاء
الاربعة ولا يقوم النبي صلى الله عليه وسلم من مجلس المصلي حتى يسكت
قلّ او كثر ومن خواصها ايضا ان من صلى بها يسمعه النبي صلى الله
عليه وسلم باذنه في اي وقت شاء في سائر الايام ومن خواصها ايضا
ان من داوم عليها يحبه النبي صلى الله عليه وسلم محبة خاصة ومن
خواصها ايضا ان من تلاها اثنى عشر مرة يكتب من الاولياء ولا يموت
الا منهم ومن خواصها ايضا ان من تلاها سبعا عند النوم يرى
النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يره فذلك لقلة اعتقاد المصلي وشرطها
ان يكون المصلي طاهرا في موضع طاهر والصلاة مرة بهذه تعدل
بتسبيح ما في كرة العالم ثلاث مرات وهي هذه
اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية والياقوتة المتحققة الحائطة
بمركز الفهوم والمعاني ونور الاكوان المتكونة الآدمي صاحب
الحق الرباني البرق الاسطع بمزون الارباح المالئة لكل متعرض من
البحور والاواني ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط
بامكنة المكان اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش
الحقائق عين المعارف الاقوم صراطك التام الاسقم اللهم صل وسلم
على طلعة الحق بالحق الكنز الاعظم افاضتك منك اليك احاطة
النور المطلسم صلى الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها اياه وترينا
بها وجهه الاطيب الاعظم وعلى آله وصحبه وسلم انتهى من خط
شيخنا المكرم الشيخ قاسم افندي المغربي حفظه الله تعالى ورايت
بخطه

بخطه ايضا افاض الله عليه سجال رحمته فيضا ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

افادني شيخي الفاضل الكامل العالم العامل الحسيب النسيب السيد يحيى افندي
عن المرحوم المبرور الشيخ محمد بن الشيخ احمد المجلجي بسنده عن الشيخ ابي الحسن السندي الكبير
من اجل تلامذة الشيخ محمد حياة السندي انه كان من عادته لا يخرج الى
اقراء الدرس حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة الف مرة
فكان يحصل بسبب ذلك تضرر للطلبة بتأخره عليهم في الخروج الى الدرس
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وارشده الى ترك ذلك التأخر المؤدي
الى ذلك التضرر شفقة منه صلى الله عليه وسلم على امته وعلمه صيغة يقولها
ثلاث مرات تقوم في الثواب مقام ذلك العدد وهي
اللهم صل على سيدنا محمد النور الذاتي الساري سره في سائر آثار الاسماء
والصفات وعلى آله وصحبه وسلم جرى ذلك في ٤ رجب سنة ١٢١١
ورايت بخطه ايضا اتحفه الله بشهوده كما يحب ويرضى ما نصه
فائدة تسن صلاة ركعتين في قيام الليل يقرأ فيهما آية الكرسي
واواخر الحشر والاخلاص ثلاثا والمعوذتين عشرة مرة مرة يكرر هذا كل
في كل من الركعتين اجازني بذلك جناب المكرم الفاضل العالم العامل
شيخي واستاذي الشيخ صالح افندي السلطاني عن شيخه المرحوم المبرور
الشيخ احمد الترمانيني واجاز ايضا عن المذكور بصلاة ركعتين بعد المغرب
ينوي بهما الاوابين وحفظ الايمان ويقرأ في كل منهما سورة الحمد
مرة والاخلاص ستا والمعوذتين وذكر لنا شيخنا المذكور انه راى

ما ذكر مسطورا في المنن الكبرى للشعراني ورأى الثانية ايضا في رسالة لبعضهم
فيما يحفظ الايمان لكن قال فيها يقرأ الاخلاص سبع مرات جرى ذلك
في ليلة الرابع عشر من رجب سنة احد عشر ومائتين والف انتهى
وانتهت اليه رياسة التدريس بالجامع الاموي بحلب فنثر فيه من جواهر
الفاظه نشذور الذهب ودر الحبب ودرس ايضا بجامع باب الاحمر
واترع فيه لوارديه من صافي معانيه كؤوسا احلى من السكر المكرر
وبالجملة فقد قضى عمره رحمه الله في علم ينشره وصالح يذكره
وحق ينصره وباطل يميته فيقبره وضال يرشده ولهفان يجيره
ومريد ينظره يربيه وطالب باسراره يرقيه هذا وبعد ان اكتسى
رحمه الله من حلل المجد ما اكتسى واقتدى به الاصاغر والاكابر
وانتسى وانتمى اليه كمال الفخار وانتهى وكل شيء بلغ الحد
انتهى حنت روحه الى الوطن وتذكرت عهود ابا يحمى
فآذنت شمسه بالغروب ودعاه لذكر امته علام الغيوب
وكان معتكفا في ايامه على باب مولاه صائما عما سواه مؤثرا رضاه
على هواه ينشد لسان حاله

وقد صمت عن لذات دهري كلها ... ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي

فاتاه داعي الحق ببشارة رسالة يا ايتها النفس المطمئنة وناداه بلسان اقبال
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة نحل بناديه الحمام وابكى عليه
كل شيء حتى الحمام وذلك في سنة اربع وعشرين ومائتين
بعد الالف من هجرة من تحلى باكمل وصف ودنا فتدلى فرأى العلى الاعلى بالطرف

وكان يوم وفاته يوما مشهودا قامت فيه نوادب الفضل ودرست
دروس العلم واكفهرت شموس المعارف وغسل رحمه الله بمياه العيون
وكفن بحنوط القلوب وقد حضر غسله شيخنا الكوكب المتلالي
الشيخ ابراهيم الهلالي اكرمه الله بقربه وسقاه من صافي
شراب حبه وقال بحضرة من الناس مشير البعض ماله من المفاخر انت
شيخي في الباطن وانا شيخك في الظاهر وحمل نعشه على كرام الاعناق
وخاض الناس في بحر من الدمع المهراق وخرج وابه والحادي
ينادي ويرثي غيث النادي وليث الوادي

انظر الى جبل تمشي الانام به ... وانظر الى البدر وارته يد السعف
وانظر الى الترب قد ضاهى السماك علا ... وانظر الى القبر كم يحوي من الترف
وانظر الى الصارم الاسلام منغمدا ... وانظر الى الغرة الوضاح كيف خفي
وانظر الى علم الايمان منتكسا ... وانظر الى الدرة الاسلام في الصدف

ودفن بمقبرة سيدي كليب الطاهوي عطر الله انفاسه وهي
ببلدة حلب بين باب قنسرين ومحلة الكلاسة وقبره ظاهر
يقصده الزوار ويؤمه الابرار لنيل الاوطار وقد بكته رحمه الله
المحابر والمنابر ورثته الخطباء قبل الشعراء وندبته المعابد والمشاعر
قبل السنة البلغاء والفصحاء وقد وقفت على مرثية لبعضهم مصدرة
بقطعة تاريخ رثى بها العلامة المترجم فهاكها وهي المخدرة
الابية

لله اي مصاب ... سقى الورى كاس صاب
بالفضائل نادت ... اواه اين شهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كل شيء هالك الا وجهه وكل شيء باطل الا ما كان له اليه وجهه سبحانه من اله حكم لنفسه بالبقاء والدوام وعلى غيره بالفناء والانصرام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين المأمون المخاطب تسلية له صلى الله عليه وسلم في الكتاب المكنون بقوله جل شانه انك ميت وانهم ميتون وعلى آله الاوصياء واصحابه الاتقياء ما اقيمت شعائر العزاء وتليت على المسامع آيات الرثاء اما بعد فان هذا يوم ايوم احلك اعتم صبحه واظلم فليت ثغره لم يتبسم وليت فجره لم ينشق وسحر ليلته لم يذهب ومحلولك دجاها لم ينزل ليت غرته لم تبد وقرنه لم يذر ونوره لم يمتد ليته عقمت به الدهور ووقف فيه الفلك وتوارت فيه الشمس نهارا اضوا منه الليل وصبح انور منه العتمة واسفار اشرق منه السحر وضحى اركد منه الاصيل لو رأى الطغرائي ما رأينا لقال وهو حق المقال

ما الشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

يوم تفطرت فيه الاكباد وتقطعت فيه الافلاذ وتنكرت فيه القلوب وسالت فيه العيون من العيون يوم تبلدت فيه الافهام وضلت فيه الاحلام يوم عظم خطبه وهان صعبه وانثلم عضبه وفاض غربه يوم طمست نجومه وخسفت بدوره وغاضت بحوره يوم رزئت فيه العليا وماجت فيه باهلها الدنيا

٢٠ الدنيا يوم تجرع كأس صابه اهل الغبراء وبلغ جرعه عنان السماء فاظلمت آفاق الخضراء يوم اصبح به الفضل يتيما ووجه الاسلام لطيما يوم اصيب فيه الدين بفقد شهابه والعلم بسد رحابه والمكارم بطودها والفضائل ببحارها والعلوم ببوحها والمعارف بروحها والعوارف والمعالي باوحدها والامة المحمدية باحمدها يوم تجازف فيه الدهر وتعدى حدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا يوم اصيب به الاسلام بمثله وما رأى بعد وفاة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم مثله يوم استوى ضياؤه وظلامه وتنكست فيه من الحق اعلامه يوم طفئ فيه مصباح الهدى وعاد الدين غريبا كما بدا

هوى فيه نجم من علاه الى الثرى … فمن اجل هذا اقسم الله بالنجم

يوم قبض فيه شيخنا الشهاب ووددت ان تفديه البرية لو تقبل المنية وهي ربه وقد كرادهم اليراع يرثيه وانطلق لسان القلم يندبه ويبكيه

أي خطب عم اهل الثقلين … ومصاب صعبه ليس يهين
أي يوم اظلمت انواره … بعد ان كانت تفوق القمرين
أي يوم هد من شأو العلا … ركنها الاقوى المتين الطرفين
أي يوم لطم الدين به … وجهه يبغي الكريم النسبين
اي يوم اصبح العلم به … يندب ابن المصطفى والحسنين
اي يوم نكست اعلامه … وارتدى المجد به ثوب شين

اي يوم شرب الناس به ... كاس صاب يا لها من كاس بين
فهم فيه سكارى ما لهم ... بعده صحو لحشر الثقلين
اي يوم خصه اذكرنا ... بعد يوم المصطفى يوم الحسين
ما رأينا من نجوم قبله ... سقطت من دمه او ما رأت عين
اي يوم بانت العليا به ... افل اليوم شهاب الثقلين
افل البدر الذي كان سنا ... نوره فوق سناء النيرين
غاض بحر العلم والجهل طمى ... وهوى الدين وجاء الحوجين
اين ذياك التهامي الشيخ الاروع السامي سموا فرقدين
اين ذياك الكتاب الجامع الاعظم الحاوي علوم النشأتين
اين من تعزى المعالي كلها ... لمعاليه ولا يعزى لاين
اين من قد كان للعلم واهليه ركنا في المهمات وزين
اين ذاك العين وابن العين من ... سادها فيا وبارها بجين
اين ذاك الاحمد الامجاد والعلم المفرد سامي الرتبتين
اين ذياك السنا الضاوي ضيا ... الكهراوي جمال المشرقين
هو فخر الدين في تفسيره ... وهو في الفقه امام الحرمين
وهو في كل المعالي واحد ... مفرد في فضله من غير مين
مذ دعاه القارب الورى ... وحباه برضاه الحسيني

الخافقين

تنبيه هذه المقبرة تعرف الآن بتربة الكلماتي وكانه تحريف عن الكيماتي فانه المسطور على قبر سيدي كليب رحمه الله لكن الصواب الاول وعليه المعول قال العارف الساعي الى خير المساعي الشيخ محمد ابو الوفا الرفاعي في منظومته اسكنه الله بحبوحة جنته

ومرقد في ظاهر الكلاسه ... فيه كليب فانتشق انفاسه
ولا اشتهار بالكلماتي غلط ... والاول الاصح في هذا النمط
وهو من اجداد طهزاده

الى آخره لكن كان عليه رحمه الله ان يقول والاول الصواب او الصحيح فلعله سبق قلم او تحريف من الناسخ والخطب سهل طرفة قد البست هذه العروس من نسيج يراعتي خزا ونشرتها شرحا بديعا رصعتها به ترصيعا فبرزت نتيجة عزا اسميته الانبا عن انباء ابناء النهبا مزجتها مزج الخمرة بماء المحزود والكحل بالعيون السود فاصبحا شيئا واحدا واتحدا طريفا وتالدا كانما اراده وعنى من قال قولا حسنا

انا من اهوى ومن اهوى انا ... نحن روحان حللنا بدنا

على اني جعلت هذا الشرح كالاصل نظما وروقت مناهله لوارده كي لا يظما وتعرضت للمواليد والوفيات بحساب الحروف الابجديه وجعلت ذلك مخصوصا بالشطر الاول من البيت وما كان في الشطر الثاني اشرت له باشارة معنويه ولم ار من سلك هذا السنن وتسنم هذه القنن نعم رأيت في خلاصة الاثر للامام العلامه ومن دلت على

مزيد فضل العلامه الشيخ بدر الدين الغزي الشافعي الدمشقي نظم القرآن
الشريف بتفسير لطيف الا انه ابعد من العيوق واعز من بيض الانوق
ولعمري ان هذا الاقتدار عظيم في هذه الصناعه وربح جليل من هذه
البضاعه قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وان شئت فاسمع من هذه الطرفة نتفه وخذ لك من هذه الهدية
تحفه فمن ذلك قولي في شرح البيت الاول من البيتين السابقات

ومرقد وهو بفتح القاف ... اسم مكان ظاهر لاخافي
وهو محل النوم والرقاد ... فافهم هديت سبل الرشاد
وفتح عينه اذا كان اعل ... اوصح لاما ولجب وزد وقل
ان لم تكن مكسورة عين مضارع الصحيح منه نلت الارتضا
واكسر اذا ما كسرت كمضرب ... ومطلقا واوي فاء تصب
وكل ما خالف فيه الواعي ... فذاك مقصور على السماع
ومنه ماوي الابل اي بالكسر ... والمسجد المبني لاجل الذكر
ومثل ذين مغرب ومشرق ... والفتح في الاول ايضا حققوا
ومسقط ومجزر ومطلع ... ومنبت مظنة ومجمع
وقد اتى في ذا الاخير الفتح ... على القياس لا عداك الفتح
وموحل وموضع مزلة ... بالفتح كلها كذا موقعة
وقد اتى الكسر على القياس ... فيها فقس ولا تكن بناسي
ونقلوا التثليث في مهلكة ... ومهلك مفازة متعبة
مائرة اي حاجة ومقبرة ... مشرقة مذرعة ومقدرة

ولم يجي مفعل الا مهلك ... ومكرم ومعون ومالك
وميسر ومنه في فنظره ... قراءة شذت وراء العشرة
وقد اتى من الثلاثي مفعله ... كولدي مجبنة ومبخلة
مالسدة مسبعة مفعاة ... مقثاة حرره الثقات
وهذه المسئلة البهيه ... مبسوطة في الكتب الصرفيه
فملها وانشق شذى العرف ... فانها كفاية المستكفي
في ظاهر الكلاسة المحمية ... محلة بالبلدة السنية
قريبة من باب قنسرينا ... معروفة الاباء والبنينا
قد سميت بذا السبع الكلس ... بها وذا الخبير فديتك نفسي
فافهم مقالا سره لا يخفى ... ولا تقل عرفته بالاحفى
فيه كليب وهو التصغير ... وقد اتى التصغير للتكبير
كقول ثاني الخلفا ذي العزم ... ذاك كنيف قد ملي بالعلم
وجا التحسين كما تقول ... حبيبي لحيظه يصول
وجيهه شعيره ليبل ... ذاك بدير ماله مثيل
وذا كليب طاهر الاصول ... لانه ينسب للرسول
فالله زكى قدما غراسه ... فزره دوما وانتشق انفاسه

الى ان قلت في شرح البيت الذي
ذكر فيه الناظم العلامة المترجم
ما مزج المتن
بالشرح

بالقرب منه الفاضل الهراوي — احمد ذو النور البهيج الضاوي
القرشي الفاطمي الحسيني — خلاصة الاعيان زين الزين
العالم العلامة الكبير — الاحوذي الشافعي الصغير
وفاته بشرى له بالرحمة — من فضل مولاه واعلى جنة
وقبره بين القبور طاهر — كالبدر بين الانجم الزواهر
من زاره لحاجة اوامه — من فضل ربه ينال امه
وجده عبد الغني الاوحد — كذا ابوه المرتضى محمد
كلاهما بالقرب منه ثاوي — فضلهما ليس له مساوي
قد سكنا في مرقد سواء — سقاهما غيث الرضى الانواء
وجده آيس غوث الجنب — معهده المنير منه يقرب
كذلك الشيخ كريم الدين — بقربه ايضا على اليقين
وكان لله وليا صالحا — بحرا خضما بالعلوم طافحا
صلاته كانت بارض البيضا — يؤم الاولياء فيها ايضا
ذكره ابو الصفا في رحلته — فاقتبس انواره من بهجته

الى ان قلت

امامه ذو المجد والتمكين — ولده الاستاذ شمس الدين

عودا على بدء

بعد ذكر نعمان لنا ان ذكره — هو المسك ما كررته يتضوع

وقد توفي العلامة المترجم عن القمرين النيرين والعمرين الاكبرين فرقدي الشرف والمجد تذكرتي السيد والسعد سندي اهل الصفا والوفا السيد الشيخ شمس الدين محمد والسيد الشيخ مصطفى فاما نجله الثاني فهو الغيث الهاطل والليث الصائل والنحرير الخبير والناقد البصير جمع اشتات العلوم مولده الشهباء وتربيته فيها وبها نمى وتغذى بلبان الفهوم وحصل على جماعة منهم شهاب المحققين وعمدة المدققين الشيخ احمد الترمانيني رحمه الله رحمة واسعة وامطر على جدثه سحائب فضله الهامعة كان رحمه الله ذا شجاعة وبسالة ووقار وجلالة وله في علوم الروحانية باع معروف وعلى اسرار الحروف وقوف واي وقوف جمع في ذلك كتابا سماه كتاب الفوائد تطول فيه بجزيل الصلات والعوائد ومن اخباره وآثاره ما حكاه بعض الاثبات النبهاء ان رجلا من سفلة السوقة اختطف من ولده الصغير قناعه فلما وصل اليه الخبر راعه فجلس في خلوة وامر بفتح باب الدار فلم تكن الا هنيهة حتى رمي بالقناع في وسط المنزل فدخل اذ ذاك اخوه الشمس فاخبرها فعل فعاتبه وقال اما علمت ان السماح رباح والمطايبة خير من المطالبة وقد توفي رحمه الله غريبا في بلد

آقشاهر

وكان قد دخلها بقصد التجارة اربح الله في الآخرة تجارته وروج من التقوى بضاعته وقبره بها معروف يزار سقاه الله غيث عفوه المدرار

العدد ما مصطفى ... ابن عم ... عبد الرحمن ... رحمهم [illegible]

واما العلامة الاول ومن عليه في كل فن المعول فهو جدي الذي
سما به سعدي وجدي علامة الاقطار وفهامة الامصار وحبر الاحبار
وخير الاخيار المحقق الذي ليس في منقوله لمز والمدقق الذي ليس في معقوده غمز
الشمس البازغة والآية البالغة والحجة الدامغة والنعمة السابغة البحر
الغطمطم والحبر المكرم بركة الوقت وامانه من لمقت العلم الخفاق في
الآفاق المرفوع بالاتفاق على اهل الخلاف والوفاق بعض الناس
ولكن مثل ما بعض الحجر الماس وبعض الكواكب يوح وبعض الجواهر الروح
كانما عناه ابو الطيب اذ قال

فان تفق الانام وانت منهم   فان المسك بعض دم الغزال

له النظر النقاد والفكر الوقاد واليراع الذي لا يراع والبديهة التي
جاءتنا بآيات الابداع بزغت شمسه وبدور العلم آفلة وزهور رياضه
ذابلة وعيونه كليلة واشخاصه ضئيلة فامن بدره عن ان انار
من السرار واصبحت رياضه جنات تجري من تحتها الانهار وعيونه
ابصر من الزرقاء واشخاصه اعظم
اسمع الله به آذانا صما وقلوبا غلفا وفتح به عيونا عميا واذهب ارتقا
ودحض شبه المعاندين فاصبحوا وحجتهم داحضة وقطع السنة المعارضين
فامسوا ورؤوسهم خافضة فذلكة الاواخر والاوائل

علامة العلماء واللج الذي   لا ينتهي ولكل بحر ساحل

سما فطاول السماك وعلا فتناول الافلاك وتصدر فوق الرؤوس
ولو شاء الانشد في صدور المحافل

واني وان كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

تقدم في كل فن على اهله حتى اعترف الكل بفضله

فمن كل علم حاز اسنى فضيلة   ومن كل فضل حاز اسنى المراتب

اما المعقول فهو هيولاه وبدره الذي يشرق به دجاه
ان تكلم فيه فالصدر الشيرازي او الامام فخر الدين الرازي او السيد الشريف
يوقف الواقف على اسرار المواقف ويعضد المحالف ويقطع المخالف او السعد
التفتازاني يبين مقاصد المقاصد او السيلكوتي يوضح المطالب والمقاصد
لو رآه صاحب الاشارات لاستغنى باشاراته عن اشاراته او صاحب المحاكمات
لرضيه حكما لحسم مشكلاته واما الكلام فهو حامل لواءه على كاهله
وناصر حججه ودلائله له فيه البرهان المحرر والمذهب المؤيد المقرر فهو فيه
ثاني الامام الطوسي وتذكرة العارف السنوسي بل لو رآه اليوسي لقال
هذا هو الآية الكبرى لا صاحب الصغرى والكبرى

واما المنقول فهو به الاولى والاحرى لانه من قريش وصاحب البيت ادرى
فان اخذ في التفسير فابن جرير او جار الله يكشف بلاغة الفرقان
او الجلال السيوطي يقرر في الاتقان او البقاعي يتكلم في المناسبات
او ابن عربي يبين اسرار الآيات واما الحديث فهو فيه البيهقي الثاني
او الحافظ ابن حجر العسقلاني او الامام ابو سليمان الذي الين له
الحديث كما الين الحديد لابي سليمان واما الاصول فصدره فيه
جمع الجوامع وهمع الهوامع مطالبه فيه الآيات البينات
عجب ابن الحاجب عن ادراك غايته وقصر ابن السبكي عن بلوغ شاوه

او الزركشي في البرهان

وتحير الآمدي في بدايته فضلا عن نهايته وأما الفقه فهو ضوء ذلك الشهاب
ونوء ذلك السحاب وشبل ذلك الليث وقطر هذاك الغيث وقد ضم
لمذهب المذهب النعماني فاضحى وهو النعمان الثاني او محمد بن الحسن
الشيباني وأما النحو فهو فيه العلم المفرد المرفوع المقام عن فضله الجليل
ليس له مضارع وخبر مبتداه الشريف ليس فيه منازع لانه نتيجة قوم كرام

قوم لهم دائما صدر المقام مكن   في كل حالها التصدر معتبر

قطر الندى من الفاظه وشذور الذهب من نثاره وتسهيل الفوائد
من بنانه ومغني اللبيب من بيانه لو رآه سيبويه لاستضاء بمصابحه
او ابن عصفور لرفرف عليه بجناحه او الكسائي لالتف بكسائه او صاحب
الفراء لاغترف من دامائه او ابن مالك لقال هذا رب الخلاصة الكافية
والمطالب العلية ذكره الجليل يرفع على المدح دائما ويعنى وفضائله المحكمة كاملة
لا تنازع فيها ولا استثنا او الرضي لرضيه اماما يتبعه في يومه وغده
قائلا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

او ان ابا حيان جاراه لم يقل   غذيت بعلم النحو اذ درجت يديا

او ابن هشام لينحي نحوه واتخذه اسوة وقدوة والشكر تشكر عليين للمعربين
بما فعل بتوضيحه من توضيحه وتحريره وتنقيحه اذ كسى بدره بكماله حلة تحجبه
وصدق قول القائل في مقاله

وجمالهم فيا بنوا الهمم الالى   كسوا البدور ملابس التتميم

وأما الصرف فهو فيه صاحب القول الصحيح السالم من الاعتلال والفضل
المضاعف الذي لا يعروه تغيير ولا زوال اجادته فيه مراح الارواح وراح

رحراح وغاية المقصود لمن غدا وراح فاح شذا العرف من عنبر عبير
عباراته وانشا الشافية الوافية من بدايع اشاراته قواعد محررة مبنية
على الرفع وسنده العالي عن المثال لا يتصل الدفع لا يقدح فيه الا مهموز
معتل دخل الجوفة الاعلال فاعتل واختل وأما العروض
فهو بحره المديد الوافر وقطبه الذي تدور عليه الدوائر لو رآه الخليل
لاتخذه خليلا وورد من كوثره الهني سلسبيلا وأما المعاني
والبيان والبديع فهو فيها صاحب اللفظ الرائق والمعنى البديع وله
فيها الباع المطول بل الاطول وتلخيص فضله لا يستقصى بمقول
ان بحث فيها فالسكاكي يفتح مغالق المفتاح او البهاء السبكي بحلو عروس
الافراح لو رآه العصام لاعتصم بحبله او الخطيب القزويني لتشهد
على المنابر بفضله وأما اللغة الفصحى فهو ابن بجدتها
ورب بجدتها ولسانها وسنانها ويراعها وبنانها صاحب السبق
في ميدانها والخيل اعرف بفرسانها شاد اركانها واساسها واحكم
بقواعده اساسها صحاح الجوهر من الفاظه ملتقطه وفرائده فروعه
من اصوله مستنبطه لو رآه صاحب كتاب العين لافداه بالعين
او ابن دريد صاحب الجمهرة   ولقصر مقصورته على
مدحه واطال متن الثنا بشرحه او الاصمعي لقال هذا سيد البلغا
وعلم اللغى وركنها المتين فانى يصيبه الوهن وفارسها القرشي
فانى ياتيه اللحن

والقول واللحن الفصيح وحسنه   للعرب لا للعجم او للروم

٣١ وخلاصة العرب الكرام سنوا الـ ... رسول الجل مولى ولهب وقتوم

لو عورض لقيل لمن افترى اطرق كرى ان النعام في القرى او الصغاني
صاحب العباب لاغترف من عبابه ورائى ان وقوفه ببابه اولى به اوابن
منظور صاحب اللسان لقال هذا رب اللسانين ومالك ازمة البلاغتين في الصناعتين.
او الفارابي لقال هذا امام لغة العرب وصاحب ديوان الادب عند
ذورتها وملاكها ولديه اسرها وفكاكها او المجد الفيروزابادي
لاتبعه غدوا ورواحا والقى بقاموسه في لجي بحره واستراح وراحا
واما الانشاء والقريض فهو روضة الاريض وحسانه وسحبانه
وقسه وترجمانه ماء البلاغة يقطر من مدادِ يراعه وثمارها تقتطف
من زهر ابداعه اما نظمه فاذا عقود الدر ازدهرت واما نثره فاذا الكواكب
انتثرت فكان اذا نظم تعطلت اجياد الكواعب واذا نثر تهافتت زهر
الكواكب

وان اخذ القرطاس خلت يمينه تطرز في الظلماء اردية الشمس

له الالفاظ التي لو سن عليها السيف الهلوم لجاد ضربا وصار عضبا
ولو مزج بها البحر الاجاج لصار عذبا وساغ شربا

راح من اللفظ لو دارت سلافته على الزمان تمشى مشية الثمل

والمعاني التي هي ارق من الصهباء وادق من الهباء والطف من النسيم
وازكى من ارج اللطيم معان لو صورت لهامت بها الارواح وثملت
بها الراح لو رآها المتكلمون لما انكروا المجردات او البلغاء لقالوا هنا
وقفت الغايات

٣٢ ولو ابصر النظام لؤلؤ ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد

فهو بهجة الصادرين وثالث البديعين ومالك ازمة البلاغتين
في الصناعتين اخو سيان وبنان

تود اللآلي ان تكون نثاره وترجو الدراري ان تكون له شعرا
فقل للذي قد فاز منه بحظه هنيئا لك الدنيا بها فزت والاخرى

فلو رآه القاضي الفاضل لقضى على نفسه باتباعه وان يعد من اتباعه
واما المعارف الروحانية وعلوم الزايرجة والاسرار الحرفية فهو فيها صاحب
اليد الطولى والقدح المعلى والقدم الراسخ والفضل الشامخ طال فيها
باعه وعظم اطلاعه واضطلاعه سار ذكره بها سير الشمس وبات
فلو رآه البوني للازمه وما بات او الجلدكي لاهتدى بانواره واقتدى
باثاره

ومن يهتدي يوما بنور محمد فذاك بلا ريب الى الخير يرشد

واما واما ولو اخذنا نسرد فانا ونعدد علما علما لضاق النطاق
وملانا اطباق الافاق ولم نبلغ المعشار من تلك العوارف التي تزهو زهر
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
فلنلو عنا للقال الاعجال قائلين ان كل ذوي الكمال عليه عيال

هيهات يدرك وصفه وهو الذي سارت فضائل مجده سير المثل

اشرق بدره ولا اشراق بدر السماء في الشهباء وبزغت البيضاء فيها
فسطعت بالبهاء والسناء وتربى تحت كنف ابيه الشهاب متغذيا بلبان فضله
ملحوظا بانظاره ممنوحا باسراره فما ترعرع وميز الا وبحلي الكمال تحلى وتميز

ونطلع الى استطلاع طلائع المعالي وتسنم ذروة الكمال

ان الهلال اذا رأيت نموه   ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

فحفظ الكتاب المجيد بالاتقان والتجويد ثم عكف على اجتناء ثمار العلوم
واقتطاف ازهار الفنون بهمة كهمة الاسد الهصار واقبال كاقبال
البحر الزخار هذا وورد الهنا اذ ذاك صاف وبرد السرور ضاف
وديباجة العيش ناعمة ويد التوفيق مساعدة ووالده يمطره الطل والوبل
ويسقيه العل بعد النهل فلم تمض مدة تحل فيها عقدة
الا وقد ذكت ناره ولم يخط عذاره وظهرت نجابته قبل ان يطر شاربه
وعلا كعبه ورسخ قدمه حتى مدحه ساعده وباعه وتناول
بعلوه جبهة الاسد وذراعه وبلغ في العلوم مبلغا عز فيه الملتقى وارتقى
فيها الرتبة التي لا ترتقى وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وفاضت بحار
المعارف على لسانه واصبح صدره خزينة الاسرار وحقيبة العوارف
والآثار كانما اقسم به القائل فبر

بما حوى صدره الحفوظ من حكم   غرائب كم ابدت لنا عجبا
ومن علوم واسرار خصصت بها   اضحت لديها علوم العالمين هبا

ومهر ونجب وبرع وابدع

بفكر يريك الشمس في عنق الدجى   فيجلي ظلام المشكلات به جليا

وتقدم على الاقران تقدم الآي والاثر على الراي والنظر وتصدر
فيهم تصدر من وتطول ومن ومن مثله ومن ومن جد وجد
ومن اجتهد نال ما لم ينله اب وجد

نسخة: جنانه

والهون في ذل الهوينا كامن   ونفاسة الاخطار في الاخطار

سبق الاوائل وان كان اخيرا

وكم اول قد فاته السبق في العلا   وبذ الجياد السابقات اخير

واوتي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

فكم حكم قد قيدت من كلامه   كان بها لقمان عاول الحيا

وقد شارك والده الهمام في الاخذ عن بعض اشياخه الاعلام
منهم ثاني الكمال الدميري العلامة الشيخ محمد سعيد المغربي وتذكرة
الامام القرطبي الزين قاسم المالكي المغربي وفرقد الفضائل والمعالي
العارف الكبير الشيخ ابراهيم الهلالي صنوع الله تربهم واجزل
لديه قربهم واخذ ايضا عن الفهامة الدراكة الذي احرز من كل
فن ملاكه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عثمان العمري العقيلي الشافعي
واجازه بالعلوم كلها صالها ووبلها وهاك نص الاجازة بالحرف
كما وقفت عليها بخط العلامة المترجم هب على معهده المبارك
قبول الرضى وروح الرحمة ونسيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيز من امله ويجير ويصل من امّله وصلاة
وسلاما على محمده الذي ابتدأ بس الايجاد احمد نامه الذي ختم من
الوحي سلسلة الامداد فكان هو الاول والآخر وعلى آله الامجاد
وصحبه نجوم الرشاد وكل من آمن به من كل صاغر وكابر
اما بعد فقد استدعاني الهمام الفاضل والمحصل الكامل حاوي

الفضائل والفواضل غذي العلوم وزكي الفهوم السيد محمد نجل العالم
العامل السيد الشيخ احمد الشهير بالطهراوي ان اجيزه على طريق اهل
هذا الشان من ذوي العلوم والعرفان فتقاعدت عن ذلك برهة
من الزمان وتقاصرت عن ان اعد في عداد هذه الفرسان
فالح على الطالب في الطلب حتى لم يمكني من الهرب فاجبته رجاء
لتحقيق ظنه واجزته بكل ما يجوز لي روايته من العلوم الحديثية
والتفسيرية والكلامية والفقهية والعلوم الآلية بحق روايتي
لجميع ذلك عن ائمة اعلام بواهم الله دار السلام منهم سيدي
ووالدي النسبي والروحي الشيخ ابو الفضل عثمان العمري العقيلي الحنفي
ومنهم خاتمة المحدثين والمحققين الشيخ تاج الدين محمد الشهير بالحفاف
الشافعي ومنهم العلامة المحقق المتقن الزين قاسم المغربي المالكي
نزيل حلب ومنهم العلامة النحرير الولي الصالح الشمس محمد الريحاوي
الحلبي الشافعي ومنهم علامة دمشق الشام الشمس محمد بن عبد الرحيم الشهير
بالكزبري ومنهم العالم المحدث المسند الشيخ احمد بن عبيد الشهير بالعطار
الدمشقي الشافعي ومنهم علامة عصره وفهامة مصره الشيخ محمد بن محمد
الشهير بالامير المصري المالكي ومنهم العالم الاوحد شيخ الجامع الازهر
الشيخ عبد الله الشرقاوي الشافعي وغيرهم عدة وهاؤلاء شيوخ قراءة
او سماع او اجازة او حضور او الكل وقد اجزت السيد محمدا
المذكور بجميع ما صحت لي روايته عن هاؤلاء السادة وعن غيرهم
من باقي شيوخي واجزته ايضا بجميع ما وقعت لي روايته من الكتب

الحديثية من الصحاح والمسانيد والمعاجم والمشيخات والاثبات والتخاريج
والمسلسلات وغيرها خصوصا من بينها الصحيحين والموطا وبقية
الكتب الستة دواوين الاسلام ومن اعلاها ما وقعت لي روايته في الصحيحين
والموطا والسنن الاربعة روايتي لها عن الشمس سيدي محمد الريحاوي
عن العلامة حسن المدابغي صاحب التآليف النافعة عن الشيخ عبد الجواد بن
قاسم الميداني الانباني المقري فانه اخذ بلا واسطة عن خاتمة المحققين
الشمس البابلي عن ابي النجا سالم السنهوري عن النجم محمد الغيطي عن شيخ
الاسلام زكريا الانصاري عن امام الحفاظ شهاب الدين احمد بن حجر
العسقلاني وعن الحافظ ابي النعيم رضوان بن محمد العقبي باسانيدهما
الشهيرة عند المحدثين هذا واوصي المجاز بتقوى الله في السر والعلن
ومخالقة الناس بالخلق الحسن وتحري الاخلاص فيما ظهر وما بطن
وارجوه الدعا لي ولاولادي بظهر الغيب في مواطن الاجابة وعقب
الدروس وادبار الصلوات خصوصا بالعفو والعافية والخاتمة الحسنى
واسئل الله تعالى ان يجعله بركة من بركاته ورحمة بين عباده قال ذلك
وكتبه احقر الفقراء وخويدم العلم والعلماء عبد الرحمن بن عثمان
العمري العقيلي الحنفي في منتصف ذي الحجة الحرام سنة ١٢٢٤

وعن غيره من اولي الفضل الجلي واصحاب السبق والرمي ولما سما
ما سما وطال اوج السما اخذ يؤلف ويصنف ويقرظ الاسماع بجلا
وتشنف وانتهت اليه رتبة التدريس فشيد اركانه بالتاصيل والتاسيس
حتى اصبح العلم عالي المنار سامي الافتخار افمن اسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار وعاد
نديه روضا ممطورا بعد ان كان لم يكن شيئا مذكورا واصبح حديثه
غضا طريا بعد ان كان نسيا منسيا فله رحمه الله الآثار الفريدة
والمحاسن التي يبلى الزمان وهي جديدة والطرر التي لو صورت لكانت غررا
في جباه الحسان

فمنها مواده المسماة بالكواكب الدرية المضية على شرح العلامة الملوي على
السمرقندية صاغها صوغ الذهب الاحمر ونظمها في اسلاك الماس
والجوهر جمع فيها فاوعى وسعى فشكر الله له ذلك المسعى وشرحه على
الدور الاعلى المسمى بالتجلي الاسنى على الدور الاعلى فتح فيه كنوزه
واظهر اسراره ورموزه ومواده الكبرى على التوضيح لابن هشام كتب
منها ثمانية كراريس ولعمري لو تمت لكانت عمدة النحاة

ومواده على تحرير شيخ الاسلام كتب منها اربعة كراريس ولو كملت
لتحرر بها مذهب ابن ادريس واكتسى من وشيها تحبيرا وارتدى خزا
وحريرا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وشرحه في علم الحرف
المسمى بالوتر والشفع في شرح عظائم النفع وهي منظومة شريفة في
اسرار الحروف اولها

اصول علوم الحرف نقطة مركز عليها مدار الامر في جملة الملا

وشرح على رسالة له في النكاح وشرح على منظومة والده في اركان
الصلاة وقد ادرك بدرها المحاق
وعدة من الموالد الشريفة النبوية اطال فيها النفس واستمد فيها من مشكاة

والوعظية البهية وهي تتلى حتى الآن في التكية الخلوتية كل ليلة النصف من شعبان في التكية الزاوية

مشكاة جده واقتبس ووهي ذلك من وشي ذلك اليراع وتطرز ذلك
البنان ما يزري بعقود العسجد وعقود الدر المنضد الا ان بعد العهد
حال بيننا وبين اقتطاف ذلك الورد فجنته بانامل العبث يد الزمان
فاندرج في زوايا الهجران ودخل في خبر كان هذا وقد كان هذا السيد
السري والسند العبقري محمدي الذات كالاسم صديقي الثبات والحزم
فاروقي الهمة والعزم عثماني الحياء والحلم علوي الفضل والعلم ذاوقار
ومهابة قد كساه البهاء جلبابه والبسه الاجلال رداءه ورفع عليه الكمال
لواءه له الخلق البهي والخلق الذي والكف السخي والوجه الحيي

خلق له سجد النسيم ولو ترى حقا لديه رك شاو لم يدرك

والجود الذي يتضاءل دونه السحاب ويتصاغر البحر العباب
واليد البيضاء الملثمة التثام الحجر الاسود والرتبة العلياء التي خرت
دونها الكواكب سجدا والاسرار العرفانية التي اذكرنا بها الشيخ الاكبر والكبريت
الاحمر والهيبة العظمى التي تذوب لها الشم وينفطر لها قلب المتمرد كان
لا يستطيع لهيبته عليه الرضوان ان يشرب بين يديه الدخان قائما من
صغره على قدم الجد والاجتهاد في العبادات والرياضات والمجاهدات
فكان اذا اصلى العشاء الآخرة عاد مع والده للحمام ولواعج الوجد عليه
تلوح والشوق يجذوبه ويبرح فيضطجع في فراشه اضطجاع الوسنان
لا الوسنان فاذا علم ان الكرى خالط الاجفان قام والليل قد ارخى
سدوله وجر ذيوله ووقف المحبون على ابواب الحبيب فاشرقت لهم من
انوار سبحاته شموس لا تغيب وعاد الى المسجد وقضى ليله في تلاوة وذكر

وتشكر وفكر وتركع وتخشع وتخضع وتضرع فاذا قرب ابان السحر عاد
الى فراشه وادثر فيقوم اذ ذاك والده فيقوم معه بكمال النشاط وتمام
الانبساط فيصليان القيام الى ان تبدو آية الصبح وتشرق راية الفجر و
تريض مرة فمكث اربعة اشهر لا يذوق الماء ولا يلويه عن مراده هند ولا اسماء
الى ان بلغ في ذلك المقام الاسمى ورمى فاصاب المرمى ودان لفضله
القاصي والدان واطاعه الانس والجان ونحته من مولاه عين العرف
فاعطي في الثقلين خلعة التصرف فكان لا ياتيه مصروع الا افاق
في الحال وقام كانما نشط من عقال وله مع الجان مواقف مشهورة وقد
اخذ عنهم واخذوا عنه حتى انه كثيرا ما يصرح في بعض فوائده هذا الذي
نقوله لخذتها عن اخي محمد اغا مفتي الجان وشكى له مصروع في بعض البلاد
فامر بعض خواصه بكتابة آية من آي القرآن فلما وضعت على
المصروع افاق بعد ان شد عليه الوثاق وضاق به الخناق وبلغت
الروح التراق وقد قيل ان هذه الايات كتبها بعد وفاته بواه الله غرف
جناته لمصروع آخر فلم يجد فيه نفعا فعلم ان سر الاسناد هو الذي سرى
وسيفه هو الذي فرى عنق من افترى ولعلك تتطلع الى الوقوف على
بعض فرائد فوائده في هذا الباب فانه رحمه الله كان كما ذكرنا
تيارة السائل وغنية المنتاب وقد جمع في ذلك سفرا بديعا في اثنين وعشرين
كراسا اخذها فيه بالاسانيد عن السر المجتبى سيدي الشيخ محيي الدين
ابن العربي من طريق العارف ذي الفيض القدسي سيدي الشيخ عبد الغني
النابلسي الا انه ذهب ذهاب امس فكانما اسكن معه في الرمس

فاقول قد رايت بخطه في بعض اسفاره سقى الله تربه من رضوانه وابل
مدراره ما نصه

فائدة عظيمة اعلم ان علم الزايرجه علم نفيس وفن ظريف ضن
به اغلب العلماء واغطى عن توضيحه جل الحكماء وله طرق عديدة من
اشرفها واحسنها طريقة سيدي محيي الدين بن العربي التي ذكرها في
ارجوزته كشف الران وقد شرحها علماء هذا الفن بشروح عديدة
والغزوا في مقاصدها وها انا ابدي لك ما فيها بعبارة ملخصة
مفيدة خالية من الالغاز والخفاء متبرقعة ببراقع الحسن والبهاء فاقول
وبالله التوفيق اول العمل لمن اراد هذه الطريقة ان يكتب السوال
بكلام فصيح عربي نحوي مفصلا لا مجملا وليس فيه اسما موصولا ولا اسما
مبهما بل جميع كلماته تكون واضحة خالية عن الخفاء وطريق السوال
ان تكتب سال فلان عن فلان المريض هل يشفى ام لا او يكتب سئل
فلان عن سفره او زواجه او شركته او اقامته هل هو خير ام لا او هل
يحصل ام لا او فيه راحة ام لا وقس على ذلك ثم بعد كتابة السوال
يحسب عدد حروفه بالجمل الكبير والمشدد هنا بحرف واحد ثم يكتب
القطب الوهبي وهو

سؤال عظيم الخلق حزت فصن اذن غرائب شكل ضبطه الجد مثلا

ويرسمه حروفا مقطعة والتنوين يرسمه نونا والمشدد بحرفين ويحسب
عدد حروفه بالجمل الكبير ويضيفه الى عدد السوال ثم يرسم الزمام وهو
الجواب محررا من غير رمز والمشدد بحرف والتنوين كما هو ويحسب عدد

سقط من الصرايكون لا بد منه از المعنى عليه

حروفه بالجمل الكبير ويضيفه الى ذلك العدد ثم يرسم الاسماء الاربعة وهم
يا نور يا مبين يا هادي يا محيط بياء الندا ويضيف عددهم الى ذلك العدد
ايضا ويجمع عددهم قولك فتاح بحعل التا تائين ثم تاخذ طالع البرج وهو
البرج الذي فيه الشمس وقت السوال لحوت او حمل او قوس بدون ال وتاخذ
الغارب وهو الرابع من الابراج بعد الطالع وتاخذ المتوسط وهو السابع وتاخذ
الوتد وهو العاشر ومثاله الطالع حمل فالغارب الليث والمتوسط الميزان
والوتد الجدي وتكتب لفظة الطالع ولفظة الغارب الخ وتحسب عدد حروف
الجميع وتضيفهم الى العدد المتقدم ثم تاخذ طالع الوقت وهو الساعة التى
سال فيها هل هي للزهرة ام للمريخ ام لغير ذلك فتكتب الساعة زهرة الساعة
مريخ وتحسب عدد حروفه وتضيفه الى العدد المتقدم والمتردد في هذ الحروف
ثم تجمع الاعداد المتقدمة كلها وتسقط منها ثلاثين اس الوفق المربع ثم تقسم
الباقي على اربعة واحفظ الكسر ان كان لتنزله في خانته ثم تنزل بربع ذلك
العدد وهو ما خص الواحد من الاربعة الذين قسمته عليهم فتعمر به الوفق المربع
على ترتيب طبيعته بزيادة واحد وتضع الكسر في بيته وسياتي لك بيان طبيعته
ان شاء الله تعالى ثم بعد تنزيله تاخذ الحروف الاساعية الاربعة وهي الحرف
الاول من الطوالع الاربعة التى هي الطالع والغارب والمتوسط والوتد وتنظر
بين طبائعهم فان كانت الطبائع الاربعة وهي النار والتراب والهواء والماء موجودة
فيها فيها والا فابسط الحرف المكرر منها القوي اي الكثير العدد وانظر في حروفه
بعد البسط فان كان فيها الطبيعة المفقودة منك فخذ ذلك الحرف واثبته
فوق الثلاثة والا فانتقل لبسط البسط وهو عدد ذلك الحرف فلا بد ان تحظى

بالطبيعة المفقودة في حرف من الحروف فان رايت في البسط حرفين
فيهما الطبيعة المفقودة خذ الاقوى منهما وهو الاكثر عددا مثال
البسط نظرنا الى الحروف الاساعية رايناها حا ولاما وزايا وجيما ونظرنا
في طبائعها راينا الحا مائية واللام كذلك والزاي هوائية والجيم كذلك
ففقدنا طبيعتين التراب والنار فنبسط احد المكررين من طبيعة الماء وهو
اللام لانه اقوى من الحا فقلنا لام فوجدنا الالف من حروفه المبسوطة
من الطبيعة المفقودة وهي النار فاثبتناها ثم بسطنا الزاي من طبيعة الهواء
لانه اقوى من الجيم فقلنا زاي فوجدنا من هذه الحروف الياء ترابية
وهي الطبيعة المفقودة فاثبتناها مع الحروف الثلاثة فصار المجموع اربعة
ومثال بسط البسط مثلا اذا كان المكرر س ترسم عدده وهو ستون
وتنظر في حروف عدده وهو لفظ ستون وخذ منه الحرف المطلوب
ثم ترسم هذه الحروف الاساعية الاربعة تحت الوفق المربع كل واحد تحت
ضلع على ترتيب الابراج الاول فالاول ثم تعمل التعديل وهو ان تضع
القاعدة السرية وهي قاعدة شريفة مستنبطة من عشرة مواضع
من القرآن ووجه اخذها بديع المثال تجردون فيه عقول الرجال
وملخص ذلك العمل ان ترسم عشرة خطوط متساوية وتضع تحت كل خط
هذا العدد وهو تحت الاول ٧ وتحت الثاني ٦ وتحت
الثالث ٤٢ وتحت الرابع ١٢ وتحت الخامس ٢٤ وتحت السادس
٤٤ وتحت السابع ١٧ وتحت الثامن ٢٢ وتحت التاسع ١٨
وتحت العاشر ٢٥ فاحفظ هذا العدد يغنيك عن تعب شهرين

٤٦ عدد الخانات البواقي وعدد ما فوقهم من عدد حتى وتثبت نصف ما تراه
في الخانة التي تحته وهكذا الى آخر الخانات فان لم يكن له نصف صحيح صف
اليه واحدا واثبت نصف الجميع تحت المدرج ثم انقل العدد الذي تحت المدرج
بعد هذا المزج المسمى بمزج الازواج في الافراد المشار اليه سيدي محيي الدين
بقوله مالم تغيب فردها في زوجها الى الشجرة وهي التي تتم لك
المطلوب وطريق وضع الشجرة انك تأخذ عدد الخانة من المدرج
وتثبته بريشة وتجعل تحته خطا وتثبت عدد الخانة الثانية تحته
وترسم خطا تحته وتأخذ عدد الخانة الثالثة وتقسمه قسمين ان كان
متساويين والا فاجعل الاكثر قبل الاقل وتنزل القسمين فقط من غير اعتبار اجزاء
ثم تأخذ عدد الخانة الرابعة وتقسمه عدد اربع حروف تبدأ من الجزء
الاقل الى الاعلا مع رعاية مطابقة عدد الاجزاء الى العدد الكلي فان
لم يكن للعدد جزء بان كان اصم اثبت الفرد بواحد وخذ الجزء ما بقي
حرفين مع رعاية المطابقة فانه لم تطابق الاجزاء كررت اما الاقل فقط
واما هو والكثير واما هو فقط واثبت الباقي كما كان وهكذا تعمل في
باقي الخانات غير انك تجعل الخامسة اربع حروف والسادسة والسابعة
خمسة والثامنة سبعة والتاسعة ثمانية والعاشرة تسعة وحدها
على طرف تأخذها من الحروف ما تحتاجه في تكملة البيت والقطع
بعد ذلك من الشجرة الحروف من هذه الاعداد بطريق النقط انك تنظر
الى العدد وتأخذ حرفه مع رعاية الطبائع واللغة والوزن وعدم
الترقي الا عن ضرورة وعدم نظم البيت واعلم ان الحرف الاول من الخط

على السواء
متساويا
اصله أصما
تأخذ

٤٧ في استنباطها من الآيات على الوجه المحرر عند اهله لان غاية ما هناك يؤول
الى هذا العدد ثم تنزل بعد السرية عدد الحرف الاثناعشري الاول تحت عدد
السرية تحت جميع الخطوط ثم تنزل ايضا العدد الذي في مفتاح الوفق
تحت الخطوط ايضا ولكن تأخذ اول خانة آحادا وتضعها تحت الخط الاول
في مرتبة الآحاد وتأخذ الخانة الثانية عشرات وتنزلها تحت الخط الثاني
في مرتبة العشرات وتأخذ الخانة الثالثة مئات وتنزلها تحت الخط الثالث
في مرتبة المئات وتأخذ الخانة الرابعة الوفا وتنزلها تحت الخط الرابع
آحاد الالوف ثم ترجع بالعكس فتجعل المئين عشرات والعشرات مئين
والآحاد الوفا وتنزلها آحادا ثم تعود هكذا الى آخر الخطوط ثم تجمع ما
تحت كل خط وتسقط الخط الاول تسعة والثاني اثنى عشر والثالث
ثلاثين ثم يرجع الدثم الى آخر الخطوط وتثبت الفاضل بعد الاسقاط واحدة
فهذا يقال له التعديل ثم تضع المدرج وصورته ترسم لفظ حي متشكلا
منقطا وتمد ياءه الى الخلف وتضع تحت الياء خطا طويلا زائدا
على جرة الياء ثم تعارض الياء وهذا الخط بخطوط عشرة وصورته هكذا
٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠
وتضع فوق سطحه عدد الاسم تبدأ بالاثنين
وتتم بالثانية عشر زيادة اثنين وكل عدد
فوق خانة كما هو مرسوم فيه ثم تضع ما بقي في التعديل بعد الاسقاط
في وسط المدرج ما تحت الخط الاول والخارج الخانات على جرة الخط الخارج
عن المدرج وما تحت الخط الثاني في الخانة الثانية الى آخر المدرج ثم تثبت
ما في الخانة الاولى الخارجة عن الخطوط تحت ذلك الخط الخارج ثم تنظر الى

بيانه عن المدرج

الثالث من التكسيرة المستدرة منه بحرف واحد واما باقي الخطوط فالمستدير بحرفين
فافهم ذلك واتقنه في العمل يخرج لك بيتا صريحا في جواب السؤال ليس فيه
شك ولا ريب والله علام الغيوب وهذا هو البيت الاول واما الثاني
فتأخذ عدد الخانة الثانية من ضلعي المربع واثبته وحده وضع اليه عدد
وانزل عدد السرية والحرف الاثناعشري واعمل بالعدد كما علمته سابقا ثم في
البيت الثالث تزيد على عدد الخانة الثالثة عب ثم في البيت الرابع تزيد
عب ثم تعود وهكذا الى آخر الوفق كل ثلاثة منه تزيد ثلاثين ثلاثين
واما الرابع تنزله من غير زيادة فافهم ترشد واعلم ان الحرف الاثناعشري الاول
يدور مع اربع خانات على الترتيب لا من الضلع الذي فوقه والحروف الاثناعشرية
الباقية كذلك كل حرف له اربع خانات على الترتيب هذا غاية ما قيل
في هذه الطريقة وهي طريقة شريفة لا يعرفها الا القليل من الرجال

لوحة طبيعتي

انتهى كلامه قدس سره فاشدد يديك على هذه الفوائد الشريفة و
الفرائد المنيفة فانها مما ضن بها ارباب هذا الفن ولا ضن البخيل بكريم المال
او بديع الجمال بالوصال وقد اظهرت لك من هذه العلوم العظيمة خبايا كنوزها
وخفايا رموزها وبها يظهر لك ان هذا العلم الشريف كباقي العلوم مبني
على اصول وقواعد باختلالها يختل نظامه فلا يملك زمامه اذا لم يجر بزمامه
وفي شرح العلامة المترجم على عظائم النفع ما نصه بعد قول الناظم

ولست على غيب لحيلك لا ولا ... على مستحيل ان ذاك تقللا
بل الحق في الالقاء والفتح ضمنه ... وآيته الكبرى التجلي فهللا

يعني ولست على غيب لحيلك لا ولا على مستحيل هو ان علم الغيب لله سبحانه

وتعالى وهذا العلم ما هو علم غيب لانه علم مركب على ادوار فلكية وقواعد
حرفية فبموجب ذلك لا يكون علم غيب بل العلم مركب على هذه القواعد
فمنه تكون نتائج النطق انتهى واعلم ان هذه العلوم الروحانية والاسرار
العرفانية بديعة الجمال بعيدة المنال لا يرقى اليها الا بسلالم التقوى
ومراقبة عالم السر والنجوى ... وبالتقوى يلين لك الحديد

على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

وقد كنت ضمنت هذا البيت فاسمعه لحيا الله قلبك الميت

خليلي قصدت ارض التقى ان ربعها ... خصيب وفيه الخط للمرء والغنم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

وفي كلام العلامة المترجم في بعض فوائده في هذا الفن ما نصه
واعلم ان هذا العلم لا يملك الا بالرياضة وتهذيب الاخلاق
وكثرة التلاوة والصيام والصلاة وحسن الخلق وان قلة الاجابة
من عدم الرياضة واكل الحرام والرياضة على قسمين كبرى
وصغرى فالكبرى هي اكل الحلال مع خلو الجوف من الاكل والصغرى
هي خلو الجوف من اكل الروح والزفر والاكل والشرب الا يسيرا
فاذا ترتضت وتلوت العهد نلت كلما تريد واذا استنزلت
اي روحانية واي كوكب اردت اجابوك في الحال وهم مقهورون
بقوة الاسماء وهم يقولون كيف نهبط الى هذا الجسد المركب من
الطبائع الاربع فقهرهم الله تبارك وتعالى فاذا هم انهم الارواح
اهبطوا اكراما الاسم العظيم وكل من عصى هذا العهد

أحترق وبه طاعة السيد صيططرون وجميع الارواح الروحانية
وله ما ليس لغيره من التصريفات والاسرار من الزجر والقهر والتعطيل
والتحويل والكشف والحجب والخطف وخرق الحجب والصعق والاحراق
لابليس وذريته وفيه اسم الله الاعظم وهو عهد انزل على سيدنا
سليمان وأخذه على جميع الارواح الى بعث من في القبور وهو على
طبائع الكواكب والبروج كلها وطبائع الخلق اجمعين انتهى
وقد اخذ رحمه الله الطريق عن شمس اهل الولاية والتحقيق استاذه
واستاذ ابيه رب المعالي والعوالي الشيخ ابرهيم الهلالي واشتغل به
فكان له نورا على نور وكان يختلي مع شيخه في الهمة العلية
في تكية المشهورة بالتكية الهلالية ويقيم الذكر في تكية على العادة
الا انه نقل رفع الله ذكره الى ليلة الجمعة المباركة بامر من سيد الرسل
الكرام عليه الصلاة والسلام له في المنام وكان يكتحل بالاثمد
عملا بسنة جده وجد كل سيد
وحثنا عليكم بالاثمد نرويه عن اشياخنا بالسند
فيقوم بخدمة اهله ولا يكلف لاحد عبء حمله وبالجملة فقد كان
رحمه الله بالمقام الاعلى من سني المراتب والرتبة الشامخة من شريف
الفضائل جمع الله له بركة العلمين وشرف النسبين
فانه لنسيج ذلك الطراز الانفس وابن ذلك البيت المؤسس فوق
هام الفلك الاطلس عين عيون الآل الذين هم قلوب المعالي
وصدور الفضائل ورؤس الرجال ولله درهم فانه في هذا المقام الجم

اذ قال جم
قد قلت مخلصا صادقا ما النفس فيما قلت بالآثمة
لكل شيء جوهر خالص وجوهر الخلق بنو فاطمة
كيف لا ولهم الفضائل التي جرت على المجرة ذيلها وكانوا الحق بها واهلها
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم يجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
تتلى على المنابر مفاخرهم وآي القرآن ناطقة بها فمن يفاخرهم
قد فصلت فيها معالي فضلهم مثل الضحى وكذا في حاميم
فلا تلتفت لقوم منكرين لا يفقهون قيلا ولا يهتدون سبيلا انكروا
الشمس وهي طالعة ولم يبصروا البدر وانواره ساطعة ومن اصدق
من الله قيلا
ومن يقل للمسك اين الشذا كذبه في الحال من شما
ومن يقل للبدر اين السنا كذبه من لم يكن اعمى
ومن يقل للعرش اين العلا كذبه من قرأ الاسما
وقد حكى بعض الثقاة الاثبات انه لما جيء بالشعرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية الى الشهباء لتوضع بل لترفع بها
وتكتسي البيضاء من انوارها حلة البها تطلبوا من يضعها في الجامع
الاموي بمقام سيدنا زكريا رفعه الله مكانا عليا من عيون الاشراف
وسراة بني عبد مناف وبحثوا عن ذلك فلم يجدوا انسب وارفع حسبا
من العلامة الحبر المترجم فطلبوه فلم يجدوه وكان غائبا عن البلد
والفوا اخاه الشيخ مصطفى صغيرا لا يصلح لهذا الامر الاعظم

فوضعها القاضي اذ ذاك بيده في ذلك المعهد الشريف واكتسى بخدمتها
الشيخ ابو الوفا الرفاعي بالامر السلطاني حلة التشريف كما اشار لذلك في منظومة
بقوله

وشعرة من لحية النبي كريمة بنورها البهي
قد وضعا في المرقد المعظم لدى النبي زكريا الاعظم
وانني خادم هذا الاثر اتحفني الله به في كبري

هذا الى ما اعطاه الله من اللسان العالي والبيان الشافي اذ منحه فصاحة
العبارة وملاحة الاشارة وهاك من نظمه ونثره الشهيين ما هو
احلى من جنى النخل واقرب من الوصل للعين قال متعه الله بالحسنى في الحلي
الاسمى في الكلام على اسمه تعالى الفتاح ما نصه

هو الذي بعنايته يفتح كل مغلق وبهدايته يكشف كل مشكل فتارة يفتح (اصله تغلق)
الممالك لانبيائه ويخرجها من ايدي اعدائه ويقول انا فتحنا لك فتحا
مبينا وتارة يرفع الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب الى ملكوت
سمائه وجمال كبريائه ويقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ومن بيده مفاتح الغيب ومفاتيح الرزق فالحري ان يكون فتاحا
وينبغي ان يتعطش العبد الى ان يصير بحيث ينفتح بلسانه مغاليق المشكلات (اصله ينبغي)
الالهية وان تتيسر بمعرفته ما يتعسر على الخلق من الامور الدينية والدنيوية
ليكون له حظ من اسم الفتاح وفي بعض مؤلفاته الشريفة
واما ما اطلعه الله عليه من قصص الانبياء مع الامم واخبار العالم في
الزمن الاقدم فلم يعزب عنه منها صغير ولا كبير ولا شذ عليه

ولا شذ عليه فيها قليل ولا كثير وهو لا يضبطها بكتاب يدرسه ولا
يحفظها بتعين يحرسه واما احكامه مما شرع باظهر دليل فقد بينه باوضح
تعليل حتى لم يخرج منه ما توجبه العقول ولا دخل فيه ما يدفع المعقول
ولذا قال اوتيت جوامع الكلم واختصرت لي الحكمة اختصارا فعبر باللفظ
القليل عن المعنى الجليل فكف عن الاطالة وكشف عن الجهالة وما تيسر له ذلك
الا وهو عليه معان والرشاد وفيه مصان حتى اسرع الى الخصر وسهل
حين اقتصر فصار الايجاز كالاعجاز واما ما امر به صلى الله عليه وسلم من مكارم
الاخلاق ودعا اليه من محاسن الآداب فذلك باب واسع عنه هاهنا مع
لحثه على صلة الارحام وندبه الى التعطف على الضعفاء والايتام ونهيه
عن التباغض والتحاسد والكف عن التقاطع والتباعد فقال لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا واما وضوح
جوابه اذا سئل وظهور حجاجه اذا جودل فكان من ذلك في الغاية القصوى
لا ياخذه عي ولا يقطعه عجز ولا يعارضه خصم في جدال الا كان جوابه
اوضح وحجاجه اقوى وارجح قال اعرابي فيما قال لا عدوى ولا طيرة ما بال
الابل في المرعى كانها الظبي فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها
قال فمن اعدى الاول فاسكته وما هذا الا من قوة العقل حتى افطنه
البديهة غاية الفكرة والخطرة البادرة بكمال الروية واما كونه صلى الله
عليه وسلم افصح الناس لسانا واوضحهم بيانا واوجزهم كلاما واجزلهم الفاظا
واظهرهم معاني فمما لا يمتري فيه من سمع كلامه ومع ذلك لم يظهر في شيء من
كلامه هجنة التكلف ولم يتخلله فهجنة التعسف ولذا وصف

[illegible]

ولذا وصف كلامه بانه قد حف بالعصمه ووزن بميزان الحكمه والقيت
عليه المحبه وغشي بالقبول فلم تسقط له كلمه ولا بارت له حجه ولقد
كانت فصاحة لسانه وبلاغة قوله بسلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز
مقطع اوتي جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب والعجم
فكان يخاطب كل طائفة من العرب بلسانها ويباريها في منزع بلاغتها
حتى كان كثير من اصحابه يسئلونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير
مرامه ومع ذلك لم يكن صلى الله عليه وسلم متعاطيا للبلاغة ولا مخالطا
لاهلها من خطباء وشعراء وفصحاء بل كان مخالطا لاغمار الناس فليس
ذلك الا من غزارة فطرته وبداهة جبلته وتأييد الهي مدده الوحي الذي
لا يحيط بعلمه بشر ولا يعلم احد له خطر الا الله سبحانه خالق القوى
والقدر وحاز صلى الله عليه وسلم كمال الافعال بحسن سيرته وصحة
سياسته وجمع بين رغبة من استمال ورهبة من استطال وعدل فيما
شرعه من الدين ولم يمل باصحابه الى رغبة في الدنيا ولا الى رفضها
وتصدى لمعالم الدين ونوازل الاحكام وتصدى لجهاد الاعداء وخص
بالشجاعة في حروبه ومنح من السخاء ما اختص به دون سائر الخلق
اما حسن سيرته وصحة سياسته فشاع ذكرها في الاقطار واشتهرت
كالشمس في رابعة النهار فمهد للامة دينا ابتكر شرعه وتدبير احسن وضعه
نقل بها الامة عن مألوفهم الى غير مألوف وصرفهم بها عن معروفهم الى
غير معروف فاذعنت له النفوس طوعا وكرها وانقادت له الذوات
خوفا وطمعا ومتعذر نقل الخلائق من العادات الى غير عادات الا لمن حصل
له

الاولى حذف [illegible]

٥٤ له التأييد الالهي وكان معانا بحزم صائب وعزم ثاقب ولئن كان ماهرا
بما شرع فهي الحجة الظاهرة او كان مجتهدا فيه فهي الاية الباهرة و
ناهيك بما استقرت قواعده على الابد حتى انتقل من سلف الى خلف
تزداد فيهم قوته وتشتد فيهم حدته ويروعه نظر الاعصار تنقلب
صروفها ويختلف مألوفها وانما جمع بين رغبة من استمال ورهبة
من استطال لحكمته حتى اجتمع الفريقان على نصرته وقاموا بحقوق
دعوته رغبا في عاجل وآجل ورهبا من زايل ونازل ولاختلاف
الشيم والطباع في الانقياد والطاعة للمطاع لا ينتظم ذلك باحدهما
ولا يتم الا باجتماعهما فلذلك صار الدين بهما مستقرا والصلاح بهما
مستمرا وقد تختلف الشيم في الرغب والرهب فمنها ما ينقاد بالرغب
وان لم يستغن عن رهب ومنها ما ينقاد بالرهب وان لم يستغن عن
رغب فيغلب في كل واحد اغلب حاليه وليس الناس على اتفاق
في الاخلاق وبحسبها تختلف سياستهم فاحتيج في صحة السياسة
الى صحة الفراسة ليكون التدبير موافقا للنفس ومطابقا للحس
وقد كان صلى الله عليه وسلم اخبر العباد بالعباد واقومهم بطريق
الاجتهاد فلذلك صحت سياسته وحسنت سيرته واما عدله فيما
شرعه من الدين فكان متوسطا بين غلو النصارى في التشديد وبين
تهوين اليهود في التقصير وخير الامور اوسطها لان العدل بين طرفي
سرف وتقصير وليس لما جاوز العدل حظ من رشاد ولا نصيب من سداد
والتوسط باعث وجاذب على الاجابة اليه فكان لذلك احمد

اي شرع شرعه

الاولى [illegible]

صحيفة سطر

٥ ٢ وقد ذكرت اصول و محقق قوتهم بعدد وما ذكرته ثم ان ذكرت بعض الثقات
هو مبني للمعلوم في محله وهذا مناسب لكن لا يسع عندي الا ان يكون
بسكون التاء سببا للمجهول وان يقال بعدد وما ذكرته اذ يكون
فيه اشعار بتقدم هذا المشجر ثم قبل ذكر المولود تقولوا ما معناه
وانما لم اتعرض بعد ما تقدم لذكرتهم رجال النسب ورفعه لسبب
احوالهم لاني بصدد ان احكيهم بنظم بديع ثم اشرح
ذلك النظم شرحا لطيفا اذكر فيه ملخص ما في المشجر
من الفروع المشهوره مع بيان مواليد ما على المعهود
ووفياتهم بقدر الامكان والتعرض لمزاياهم وكراماتهم
حسبما نقله الثقاة من اولي العرفان اهـ ومعلوم ان هذا
وعد لا يجب الوفاء به كما لا يخفى وان يكن عندكم هو دين
فاهتموا به والا فعلينا المطالبه وعليكم المحاوله

٧ ١ واو عنت لم الفهوم بعد الرسوم تعلق بليق بالمحل الابيض
٧ ٧ ~~الشيخ عثمان الفضيلي الظن ان الاولى حذفه او هو ...~~
~~وشيخ ... عند ... الشربيني ... عليه~~
~~والقائل ... الظن ان الجد سابق عليه~~

١٠ ٥ المعروف ان الشيخ ابراهيم الهلالي احد ... عن الشيخ محمود
الكردي ... وهو غني عن التعريف ... اما ... الجد ... فعلا وقعا
في الطريق فعليه يتعين حذف كلمة المشطوبه ووضع الجملة
الهامشيه بعد زيادة كلمة وهو من ... الشيخ ... الشيخ ... الشهير

١١ ١٤ واما خلافة السطر لعله اخلاقه لانه جمع خلق وذلك ...
والمناسب للثانية لا الاول وانا لم اضعه في الهامش لعل لكم به مقصدا
لم اظفر به

١٢ ٦ بعد المناسب للبياض ويسع الك المخرج
١٢ ١ فهذا بيتوا استبشر اه المشهور ان قائل ذلك هو الشيخ احمد
السجاعي لا والدي ... فانه كان يتولى في ذلك اليوم استبشرت
بانه سيصير لي سهم وافر وقدم راسخ في العلم ... فلا يسع لي
الكلام ويحتمل ما ذكرتم لكن هذا هو المنقول عن والدكم عفى الله عنه

١٢ ٩ كونه الشيخ محمد الازهري اخذ عنه لم يثبت عندنا ولعله لم يسلم لنا
فالاولى الاقتصار على اجلبه الاصلح والاكابر والعلم واخذ له
وهذا منه لمعالي البيت مما لا ينكره احد فضلا عن اعترافه بذلك
في دروسه الخاصه والعامه وما سمعته من لسانه رضي الله عنه
في دروسه الخاص ... في ذكر الورع واهله والثناء على الجد
قال ... ~~... الى الخيانة العاليه ...~~ اراد الجد مرة
الاكل الخس فاشتريت له شيئا منه وخرج والناي خدمه الا الخيانه
العاليه بجانب محل فوضع الخس بجانب البركة ثم طلب مني
ترابا طاهرا فاحضرته له فصار كلما اخذ عضوا من الخس
يغسله سبع مرات احداهن بتراب في البركة حتى ما اكله وما اكل
من الثناء والطف رضي الله عنهم اجمعين والعصائم

١٧ ٤ كون الجد كان يدرس في الجامع الكبير لم يثبت عندي فلعله صح عندكم وحفظ لكم
٢٠ ٧ هذا السطر فيه من المبالغة ما لا يخفى واظن ان هذه المرثية ...
المرحوم المترجم فان هذا النفس العالي ولذا البقي باخرها يا صفا
يضع فيه التاريخ ... عن ...

٢٤ ١٥ نسبة كليب لرسوا لا نعرفها فلعلها ثبتت عندكم وغاية ما في نظم
الشيخ وفاة انه من اجداد طه زاده وهذا اولاده هم بيت الجلبي
المعروفون بحب اصحاب المدرستين وقد كنت اطلعت على دفتر بيد بعض
الناس فيه قصائد جمة سطرها في ذم هؤلاء الاولاد وبيان ما كانوا
عليه من الظلم والتعدي ورثاء متوفيهم بالهجو الشديد فلعلها وقائع
حال ثم اطلعت ايضا على بعض حجج ووقفيات بيدهم فاذا فيها
وصفهم بالشرافة والحسب والنسب والتقوى وغير ذلك ولعلها هذا هو الحق
كانوا رجال ذلك الوقت واصحاب السطوه وحكام على الولاة والعلم عند الله

الذين لا يمكن ان يقال
في حق اقربائهم ...

٢٥ ٧ خير جده وابيه اثار ... المحدث ... الشيخ احمد ومعلوم
ان اول جد له هو الشيخ يس فحمله على الشيخ عبد الغني ثم ذكر الشيخ
يس وحده ولو توصف كونه جده الذي لا يعلم فيه مرجع الضمير ...
فيه ... وكذلك ذكر الشيخ كريم الدين بدون ارتباط بين تقدم غير
مناسب فلو قلتم ... الشيخ كريم الدين جدهم الاعلى على اليقين
اظن انه اولى ومع ذلك انتم ادرى ... من الضروريات ذكر المرحوم والدكم
في المنظومه

المستحق ... ذكر والده

٥٦ ١٩ تواصلوا او تكرموا لم نظهر ما المضارع منهما حتى يحكم عليه
بالخصوص انسب وانها بمرتبة واحده اما ماضيان
او امران او مختلفان والاظهر انهما امران وان كان تكرموا
الطف معنى والحكم على تواصلوا بالمضارع يحتاج الى بيان ولعله
يدعي حذف احدى التائين الا انه بعيد
وبالجمله فهذا الكتاب يتعين اثبات رسائل وزيادة ابيات وقصائد
في هذا المحل ولو عندكم تتميما للغرض المقصود وهي الاشارة لكفايه
انما ... على ذلك فهو سديد

٦٧ ٢ وقال لا تزرنيب لعل الاولى فقال بالفاء ويشكل
٢٢ ١ ولعله تحريف عن الكيماتي الصواب ولعله تحريف عن الكليباتي
نسبة الى كليب بزيادة الالف والتاء على غير قياس وما ذكرتم
غير صحيح وسندكم انه المسطور على قبر كليب مدفوع بوجوه
اقواها ما اعلمه علم اليقين ان بناء هذا القبر حادث منذ عشرين
سنه وكان في الاصل حجرة صغيرة مسنمة في موضعه على الارض ثم
قيض الله له جماعة واظن ان مباشرهم هو الشيخ محمد قيصر الدار رحمه الله
سعوا في بنائه ووضعوا عليه هذا الستر وكتبوا عليه من فكرهم
كتابة لا اصل لها حتى سموه بقرابيسه حيث كتبوا بعد وصفه بالولي
الصالح ابن الشيخ احمد الكيماتي ووضعوا تاريخا قديما لا نبيان
ولا صح ما قالوه ... لا يذكرونا تسمية كليب بل خرج عن الوضع بالكليه
ان كليب لم ... من تمام ... على ما يظهر من بعض التواريخ

ولذا وصف كلامه بانه قد حف بالعصمه ووزن بميزان الحكمة والقيت
عليه المحبة وغشي بالقبول فلم تسقط له كلمة ولا بارت له حجة ولقد
كانت فصاحة لسانه وبلاغة قوله سلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز
مقطع اوتي جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب والعجم
فكان يخاطب كل طائفة من العرب بلسانها ويحاورها في منزع بلاغتها
حتى كان كثير من اصحابه يسئلونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير
مرامه ومع ذلك لم يكن صلى الله عليه وسلم متعاطيا للبلاغة ولا مخالطا
لاهلها من خطباء وشعراء وفصحاء بل كان مخالطا لاغمار الناس فليس
ذلك الا من غرائز فطرته وبداية جبلته وتاييد الهي مدده الوحي الذي
لا يحيط بعلمه بشر ولا يعلم احد له خطر الا الله سبحانه خالق القوى
والقدر وحاز صلى الله عليه وسلم كمال الافعال بحسن سيرته وصحة
سياسته وجمع بين رغبة من استمال ورهبة من استطال وعدل فيما
شرعه من الدين ولم يمل باصحابه الى رغبة في الدنيا ولا الى رفضها
وتصدى لمعالم الدين ونوازل الاحكام وتصدى لجهاد الاعداء وجهر
بالشجاعة في حروبه ومنح من السخاء ما اختص به دون سائر الخلق
اما حسن سيرته وصحة سياسته فشاع ذكرها في الاقطار واشتهرت
كالشمس في رابعة النهار فمهد للامة دينا ابتكر شرعه وتدبير احسن وصح
نقل بها الامة عن مالوفهم الحاضر مالوف وصرفهم بها عن معروفهم الى
غير معروف فاذعنت له النفوس طوعا وكرها وانقادت له الذوات
خوفا وطمعا ومتعذر نقل الخلائق من العادات الى غير عادات الا لمن حصل

لها

٥٤ له التاييد الالهي وكان معانا بحزم صائب وعزم ثاقب ولئن كان مامورا
بما شرع فهي الحجة الظاهرة او كان مجتهدا فيه فهي الاية الباهرة و
ناهيك بما استقرت قواعده على الابد حتى انتقل من سلف الى خلف اي شرع شرعه
تزداد فيهم قوته وتشتد فيهم حدته ويرونه نظام الاعصار تتقلب
صروفها وتختلف مالوفها وانما جمع بين رغبة من استمال ورهبة
من استطال فحكمته حتى اجتمع الفرقاء على نصرته وقاموا بحقوق
دعوته رغبا في عاجل واجل ورهبا من زائل ونازل ولاختلاف
الشيم والطباع في الانقياد والطاعة للمطاع لا ينتظم ذلك باحدهما
ولا يتم الا باجتماعهما فلذلك صار الدين بهما مستقرا والصلاح بهما
مستمرا وقد تختلف الشيم في الرغب والرهب فمنها ما ينقاد من الرغب
وان لم يستغن عن رهب ومنها ما ينقاد بالرهب وان لم يستغن عن
رغب فيغلب في كل واحد اغلب حاليه فليس الناس على اتفاق
في الاخلاق وبحسبها تختلف سياستهم فاحتيج في صحة السياسة
الى صحة الفراسة ليكون التدبير مواطئا للنفس ومطابقا للموجب
وقد كان صلى الله عليه وسلم اخبر العباد بالعباد واقومهم بطريق
الاجتهاد فلذلك صحت سياسته وحسنت سيرته وانما عدل فيما
شرعه من الدين فكان متوسطا بين غلو النصارى في التشديد وبين
تهوين اليهود في التقصير وخير الامور اوسطها لان التوسط بين طرفي
سرف وتقصير وليس لما جاوز العدل حظ من رشاد ولا نصيب من سداد
والتوسط باعث وجاذب على الاجابة اليه فكان لذلك احمد

وبالصلاح اعود لانه بالعدل اوفق وبالمدعو ارفق واما عدم ميله باصحابه
الى رغبة في الدنيا ولا الى رفضها فهو الارفق بامته فلم يامرهم بالرغبة
كما رغبت اليهود ولم يامرهم بالرفض كما ترهبت النصارى بل امرهم
بالاعتدال وان يطلبوا منها قدر الكفاية ويعدلوا عن امتحان وابتذاله
لان الانقطاع الى احدهما اختلال والجمع بينهما اعتدال قال صلى الله
عليه وسلم نعم المطية الدنيا فارتحلوها تبلغكم الآخرة وانما كان كذلك
لان منها يتزود العبد لآخرته ويستكثر فيها من طاعته واما تصديه صلى
الله عليه وسلم لمعالم الدين ونوازل الاحكام فلاجل ان وضح للامة
ما كلفوه من العبادات وبين لهم ما يحل ويحرم من المباحات والمحظورات
وفصل لهم ما يجوز ويمتنع من عقود المناكح والمعاملات حتى احتاجت
اهل الملل والاديان الى شرعه عليه الصلاة والسلام في كثير من معاملاتهم
ومواريثهم ولم يحتج شرعه الى غيره في شيء البتة ثم مهد لشرعه
اصولا تدل على الحوادث المغفلة ويستنبط منها الاحكام المعللة
فاغنى عن النص بعد ارتفاعه وعن الالتباس بعد اغفاله ثم امر الشاهد
ان يبلغ الغائب ليعلم بانذاره ويحتج باظهاره فقال بلغوا عني ولا تكذبوا علي
فرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه حتى
صار لما تحمله من الشرع مؤديا ولما تقلده من حقوق الامة موفيا فلم يكن
منه في حقوق الله زلل ولا في مصالح الامة خلل وذلك في برهة من
زمانه ولم يستوعب زمان بيانه بل اوجز واختصر وهذا الامر بديع
غريب ومعجز ظاهر واضح عجيب واما انتصابه لجهاد الاعداء فانهم

متواتر
فانهم قد احاطوا بجهاته واحدقوا بجنباته وهو في قطر مهجور وعدد
محقور فزاده من قل وعزه من ذل وصار باثخانه في الارض
محذورا وبالرعب على الاعداء منصورا فجمع بين التصدي لشرع الدين
حتى ظهر وانتشر وبين الانتصاب لجهاد العدو حتى قهر وانتصر والجمع
بينهما من واحد متعذر الا لمن امده الله باللطف والتاييد واما ما
خص به من الشجاعة في حروبه والنجدة في مصابرة عدوه فانه
عليه الصلاة والسلام لم يشهد حربا في فزاع قد كثر وتكرر الا ثبت وصبر
حتى تجلى عن دفاع او ظفر وهو صلى الله عليه وسلم في جميعها لم يزل
عنه هربا ولا حاز فيه رعبا بل ثابت بقلب آمن وجاش ساكن وقد
ولى عنه اصحابه يوم حنين حتى بقي بازائه جمع كثير وهم عشر في
تسعة من اهل بيته واصحابه وهو على بغلة مسبوقة ان طلبت
وملحوقة ان طلبت غير مستعد لحرب وهو يظهر نفسه ويبادي اصحابه
ويقول الي عباد الله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فعادوا
اليه افذاذا وارسالا وهوازن تراه ويحجم عنه فما هاب حرب من كاثره
ولا انكفى عن مطاولة من صابره وقد عضده باجناد انجاد توالوا وصبروا
وتوازروا وظهروا حتى امده الله بنصره واظهره بنصره وقد قال علي
ابن ابي طالب كنا اذا حمي الباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رايتني يوم
بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو
وكان من اشد الناس باسا وما لقي كتيبة الا كان اول من يضرب فيها بسيفه

٥٥

فما الشجاعة صلى الله عليه وسلم من عديل ولا لثباته على المصابرة من بديل
وما ذاك الا من ثقة من الله تعالى انه سينصره وان دينه في الآفاق سيظهره
وكفى بهذه قياما بحقه وشاهدا على صدقه واما ما منح به من السخاء
فناهيك به فقد جاد بكل موجود وآثر بكل مطلوب ومحبوب ومات
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي على آصع من شعير
لطعام اهله وقد ملك جزيرة العرب وغيرها من الممالك والمدن
والبلدان وكان فيها ملوك واقيال لهم خزائن واموال يقتنونها ذخرا
ويتباهون بها فخرا ويتمتعون بها اشرا وبطرا وقد حاز ما لك جميعهم
فما اقتنى دينارا ولا درهما وكان لا ياكل الا الخشن ولا يلبس الا الخشن ويعطي
الجزيل الخطير ويصل الجم الغفير قد حاز من الكرم والسماحة الغايات
وبلغ من كمالها النهايات حتى ما سئل عن شيء قط فقال لا وكان اجود
بالخير من الريح المرسلة فاعطى رجلا غنما بين جبلين فرجع الى قومه وقال
اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر فاقتبل واعطى صفوان
مائة من الابل ثم مائة ثم مائة ورد على هوازن سباياها وفي مرة ستة آلاف
الف ... واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله مع قوته وقسم
تسعين الف درهم فما رد سائلا حتى فرغ منها وانت اذ دريت البلاد طولا
وعرضا وخبرت العباد سرا وجهرا لم تجد لمثل كرمه صلى الله عليه وسلم كرما
ولا لنظير جوده جودا ولا لشدة اعراضه عن الدنيا وزهده فيها اعراضا
هيهات ان يدرك شاو من هذه شذور من فضائله ويسير من محاسنه
التي لا يحصى لها عدد ولا يدرك لها امد لم تكمل في غيره فيسا ... ويه

٥٨ ولم تجتمع لسواه فيضاهيه ولا كذب بها ضد ولا عرف لها ند فتشهد
بفضله وكماله لعاديه وما استطاع نكران بصاحبه لا بنكر ذلك
بعد الوضوح الا ممضوح قد خانه اللسان وكذبه العيان الى آخر ما اطال
به رحمه الله من العبارات الرشيقة والاشارات الدقيقة التي هي باوصاف
سيد الخلق صلى الله عليه وسلم خليقة ولغيره مجاز وله عالية حقيقة
ولولا خوف الاطالة لزينت بتيجان كلامه مفارق هذه الرسالة
ومن لؤلؤه المنظوم

اذا رمت نيل القرب من حضرة الرب ... فقم عشق الاسحار واستجلي الحب
وشاهد جمالا لم يغض بشهوده ... سوى مغرم قد عز في الهوى سبي
وزمزم بذكر الحب واجل به الصدى ... عن القلب كي يبقى لعدك والحجب
وناد بذل والدموع سواكب ... الا يا مناي يجد لصبك بالقرب
وتول له ما يبغي وزح عنه رينه ... عسى يدرك السر الذي فيه من يجتبي
ويجلى عليه في الدياجي عرائس ... جميع ملاح الكون عن حسنها تنبي
ويدرك ما مولاه ويظفر بالذي ... تقاعد عن ادراكه كل ذي عضب
ويسقى كؤوسا من سلاف قديمة ... يقول الذي يتذوقها انها حسبي
عليك بها لا تخش لومة لائم ... فمن ذاقها ما هاله الطعن والضرب
الا يا عذولي دع ملامي فانني ... ازيد التياعا كلما زيد في عتبي
وزح عنك عتبي يا خليلي فانه ... مقيم على عهدي وما ملت للقلب
الا يا لقومي بالوصال تواصلوا ... لصب كئيب فيكم عقله يسبى
وجودوا بتقريب وجودوا عن الجفا ... ودار وابعيد الدار منكم بالقرب

ويجلو حجاب الوهم عن ناظر الحشا … لينظر ما خلف الستائر والحجب
ويحيو فؤاد الصب من تعب به … فقد دام في شوق وتوق وفي كرب
عسى نظرة منكم تقرب للحمى … وتدنيه للآمال والمنزل الرحب
فها هو قد امسى اسيرا ببابكم … فقير احقير اساري فيكم حسبي
وما خاب من وافا حماكم لحبتي … ترى هل يخيب الهائم الواله الصبي
وصل وسلم سيدي بتحية … على المصطفى المرسول للعجم والعرب
وآل واصحاب كرام وتابع … مدى الدهر ما سح السحاب على الترب
وما غرد الشادي محمد قائلا … اذا رمت نيل القرب من حضرة الرب

وله ايضا رقاه الله على مراتب السعاده
ومتعه بالحسنى وزياده

تخللني لوما في المحبة اوذرا … فحبي وحق الحب ما ان تغيرا
فتا الكما لا تعذلا الصب انه … ولوع وجد الحب قلبه قد برا
فلو ذقتما ما ذاق قلبي في الهوى … عذرتم محبا في الهوى قد تحيرا
ايجمل ان يسلو وعينا لحضرة … جمالا تبدى فاق شمسا وبدرا
فلا وقديم الود ليس بجائز … لمن كان يهوى غير محبوبه يرى
حرام على عين رأت غير حبها … لها الحب ان يجلى فهيهات ان يرى
فان رمت ان يجلى لك الحب ظاهرا … فرح نقطة للغين تغدو مخبرا
وسر دائما في كل وقت وساعة … الى ربه تلقى العسير ميسرا

واشعاره كلها على هذا النمط البديع في الاسرار العرفانيه والتجليات الربانيه ومما انفرد به في دهره وتقدم به مع تاخر عصره بحث المرقص

تجلى بحياه الجميل المنتظر

المطرب في متعلقات البسملة الشريفة فانه في اوصلها في مواده على التوضيح الى الف الف وثلاثماية واربعة وخمسين الفا وثمانماية واثنين وخمسين متعلقا وها كه نصه بلفظه قال رضى الله وجهه

وذلك ان المتعلق ان كان فعلا فاما مضارع او ماض او امر وان كان اسما فاما مصدر او اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة او حال فالحاصل ثمانية وكلها اما مقدمة او موخرة فهي ستة عشر وكلها اما عن اسم او لفظ الجلالة او الرحمن او الرحيم فالحاصل اربعة وستون قسما والجملة اما انشائية او خبرية فالحاصل ثمانية وستون ومائة والباء فيها اما للاستعانة او المصاحبة او الالصاق او التعدية فالحاصل اثنان وسبعون وستماية تضرب في القضايا الثمانية فالحاصل ثمانية وسبعون وثلاثماية وخمسة الاف وهي اما محصلة او معدولة الموضوع او المحمول او هما او حقيقية او خارجية او ذهنية فالحاصل اثنان وثلاثون وستماية وسبعة وثلاثون الفا تضرب في جهات نسبها الاربع فالحاصل ثمانية وعشرون وخمسماية وخمسون الفا ومائة الف تضرب في التسعة الاوجه من جهة اعرابها فالحاصل اثنان وخمسون وثمانماية واربعة وخمسون الفا وثلاثماية الف والف الف مضروبة في وجوه القراآت او غير ذلك مما يلوح للاذهان الرائقات او على كون الاسم زائدة او شبيهة بالزائدة لزادت العبارات وكثرت الاشارات والرموز وفيها ايضا حاصل ما يقال في الحمدلة ان الف فيها اما للجنس او الاستغراق او العهد ذهنيا وخارجيا او الكمال واللام فيه اما للاختصاص

اوللاستحقاق اوللملك وعلى يتحصل بالضرب اثنا عشر قسما وفي كل
الجملة اما انشائية او خبرية فالحاصل اربعة وعشرون تضرب في
موجهات القضايا الاربع فالحاصل ستة وتسعون وفي كل اما خارجية
او حقيقية او ذهنية فالحاصل مائتان وثمانية وثمانون ويتحصل
من ضرب هذه في جهات النسب الاربع اثنان وخمسون وثلاثمائة
والف وفي كل الجملة اسمية او فعلية فالحاصل اربعة وثمانمائة والفان
فتأمل انتهى وقد قدمنا انه رحمه الله اطال في هذه الحاشية
النفس وشحنها بفوائد شتى ومسائل لا ترى فيها عوجا ولا امتا
افاد طالبها وكمل مطالبها ونقد ابحاثها نقد الماهر البصير وحسبك
ما رأيت وترى ولا ينبئك مثل خبير وها انا اثبت البيان بالعيان
ولوطد بيوت تنائي بقاعدة البرهان فاقول فيها ما نصه
ختم الحروف قليلة لا تكاد تبلغ مائة ولا يلتبس غيرها بها وهي من الاحادية
الى الخماسية فالاحادية يجمعها قولك بكتف سالتمونيها والثنائية
ثلاثة وعشرون حرفا ال أيْ إيْ او ام هل قد أنْ كي لن
إنْ لم ما لا لو يا وا ها عن مِن في مذ والثلاثية عشرون
حرفا ألا أما أيا هيا أجل جَيرِ نعم بلى إنّ أنّ ليت
انا منذ ربّ الى على ثم سوف عدا خلا والرباعية اربعة
عشر كلّا ألّا هلّا لولا لوما إمّا أمّا لكنْ لعلّ كأنّ
لمّا اذما حتى حاشا والخماسية لكنّ فقط
وفيها ايضا في آخر مبحث المثنى ما نصه

فائدة يشترط في كل ما يثنى عند الاكثرين ثمانية شروط نظمها بعضهم
بقوله   شرط المثنى ان يكون معربا   ومفردا منكرا ما ركبا
موافق في اللفظ والمعنى له   مماثل لم يغن عنه غيره
احدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له
في الآحاد اي وهو مفاعل او مفاعيل واما جمع المكسر الذي له نظير في الآحاد
فيجوز تثنيته عند ابن مالك وظاهر كلام التصريح ان تثنيته قياس مطرد
وفي كلام الشيخ ابي حيان جمع التكسير لا يجوز تثنيته بقياس فان جاء
فضرورة كما في قول الشاعر
تبقّلت في زمن التبقل   بين رماحي مالك ونهشل
واما اسم الجنس الجمعي كالغمام واسم الجمع كالركبان فذكر في الشرح انهما
ايضا مما دخل في المثنى وظاهر كلام التصريح ان ذلك قياس مطرد وفي كلام
الشيخ ابي حيان قد نصوا على انه لا يجوز تثنية اسم الجنس باقيا على جنسية
فلا يقال لبنان لان اريد نوعان من اللبن والماء وكذا نصوا على انه لا يجوز
تثنية اسم الجمع الا في الضرورة ومما لا يثنى ايضا ما سمي به من المثنى والجمع
ان اعرب اعرابهما للزوم المحذور فيه فان اعرب بالحركات جاز تثنيته وجمعه
ما لم يتجاوز خمسة احرف فتقول في رجلان وبدران رجلانان وبدرانان
لانه لا يخرج بذلك عن نهاية زيادة الاسم وهو سبعة احرف وان اجتمع
في آخره اربع زوائد بخلاف ما تجاوز خمسة احرف فانه يخرج عن منهاج
كلامهم مع اجتماع ما ذكر نحو مستخرجان وان جاوز الاصول لم يجتمع
في آخره ذلك الثاني الاعراب فلا يثنى ولا يجمع المبني كحذام خلافا للمبرد

وأما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للاثنين وليس من المثنى
حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين وأما قولهم منان ومنين فليست
الزيادة فيها للتثنية بل للحكاية بدليل حذفها وصلا ولا يرد نحو زيدان صوابه حذفوا الزيادة
ولا رجلين لأن البناء وارد على المثنى فهما من بناء التثنية لا من تثنية المبني
الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا كبرق نحره وتأبط
شرا ولا يجمع اتفاقا ولا مزجيا على الأصح خلافا للكوفيين كبعلبك ولا المختوم
بويه خلافا لبعضهم واختاره السيوطي كسيبويه فإن أريد الدلالة على اثنين
أو اثنتين مما سمي بهما أضيف إليهما ذوا وذواتا فيقال جاءني ذوا برق نحره وذوا
تأبط شرا وذوا بعلبك وذوا سيبويه قال الرضي وإضافة ذو هنا ومتفرقاته
من إضافة المسمى إلى الاسم كما في ذات مرة واستشكل بما تقرر من أن ذو لا تضاف
إلا إلى اسم جنس فينبغي التوصل بتثنية صاحب وجمعه وذكر الجوهري أنه يتوصل
إلى التثنية بكلا والكوفيون يثنون المزجي قال بعضهم يقال معدي كربان
وسيبويهان وقال بعضهم يحذف عجز المختوم بويه ويثنى صدره فيقال سيبان
وهذا الخلاف في المختوم بويه على القول ببنائه وهو المشهور وأما على القول
بإعرابه إعراب ما لا ينصرف فلا خلاف في جواز تثنيته وأما العلم الإضافي
فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه فيثنى الجزء الأول ويضاف
للثاني على الصحيح فيقال جاء أبوا بكر والظاهر حكم المركب التقييدي العلم ويظهر أنه
كالمزجي ولم تستغن عن هذا باشتراط الإفراد بأن يراد به ما ليس مثنى ولا
مجموعا ولا مركبا لأن المفرد يطلق على ما قابل كلا من المثنى والمجموع والأسماء الخمسة
ومن المركب إلى غير ذلك من إطلاقاته وليس له إطلاق على ما يشمل الأمر الرابع

التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل إذا أريد تثنيته قدر تنكيره ثم يثنى معرفا
وجوبا وقيل استحسانا بأل أو ما يفيد فائدتها ليكون كالعوض عن العلمية وإن
اختلف التعريفان لأنه غاية المجهود في الخلاص من التنكير الشنيع وطريق
تنكيره أن يؤول بواحد من الأمة المسماة به أو يكون صاحبه قد اشتهر
بمعنى من المعاني فيجعل بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل
فرعون موسى والطريق الثاني لا يجري في أعلام الأجناس لأن من شرطه
أن يوجد اشتراك في التسمية والمسمى بعلم الجنس واحد لا تعدد فيه لا أن
يوجد اسم مشترك أطلق بحسب الاشتراك على نوعين مختلفين ثم ورد لا متأولا
به مرادا به واحد من المسميين به فلا يثنى ما لا يقبل التنكير كالكنايات عن الأعلام
نحو فلان وفلانة وأسماء الإشارة والموصولات لملازمتها التعريف ونحو جميع
ويثنى من سلب التثنية العلمية نحو جمادين اسمي الشهر وعمايتين اسمي جبلين
فلا تسلب العلمية ولذا لم تدخله أل ولم تنصرف وقضية الاستثناء أن اشتراط التنكير
لا يختص بالمثنى فافهم الخامس اتفاق اللفظ فلا تثنى الأسماء الواقعة
على ما لا ثاني له في الوجود كشمس وقمر إذا قصدت الحقيقة وأما قولهم شموس
وأقمار فلتكاثر مطالعها جعلوها متكاثرة وأما قولهم قمران للشمس والقمر وعمران
لأبي بكر وعمر وأبوان للأب والأم والخالة وأمان للأم والجدة والجديدان والملوان
لليل والنهار والأمران للفقر والهرم والأجوفان للبطن والفرج والعمران
للغنى والعافية والأطيبان للشباب والنكاح والخافقان للمشرق والمغرب والأحمران
للذهب والزعفران والمصران للبصرة والكوفة والمشرقان للمشرق والمغرب وحقيقة
المشرق والمغربان لهما أيضا حقيقة المغرب والأسودان للتمر والماء والعفاف

٦٣ للفم والانف والاخوان للاخ والاخت والاذانان للاذان والاقامة والعاشقان
للعاشق والمعشوق ونحو ذلك فليس من المثنى الحقيقي بل هو من باب التغليب
ومرادفه وجميع باب التغليب من المجاز والكلام على تعريفه وشروطه ومجازيته
يطلب من رسالة الشيخ قيس المصنوعة لذلك السادس اتفاق المعنى
وبعض احد اقوال ثلاثة وعليه فلا يثنى اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه او مرادا
به معنياه المختلفان المشترك نحو عينا وهذا قول الجمهور ومن ثم حكموا
على ان قول الحريري

جاد بالعين حين اعمى هواه ... عينه فانثنى بلا عينين

لحن وعلى نحو قولهم القلم احد اللسانين بانه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ومن
ثم قال ابن ناظر الجيش لحوات تثنية ما اختلف معناه لا يجوز الا سماعا والحكم
عليه بانه مثنى لغوي لا اصطلاحي انتهى واورد عليهم جواز تثنية العلم او نسبة
العلم المشترك الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته واجاب ابن الحاجب بجواب
اقواهما انه لا يلزم من جواز تثنية العلم المشترك جواز تثنية المشترك لان
تثنية المشترك باعتبار معنييه يلتبس بتثنيته باعتبار فردي احد معنييه
وهذا مفقود في تثنية العلم اذ ليس شيء من معانيه جنسا ثاني الاقوال عدم
اشتراط ذلك قياسا على العطف لوروده في واله ابائك ابرهيم واسمعيل
واسحاق والايدي ثلاثة والقلم احد اللسانين وقلة العيال احد اليسارين
والغربة احد [illegible] واللبن احد اللحمين والحمية احدى الموتتين ثالثها الجواز
ان اتفقا في المعنى الموجب للتسمية نحو الاحمران للذهب والزعفران والا فالمنع
السابع ان لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره نحو سواء فانهم استغنوا عن

٦٤ تثنيته بتثنية سي فقالوا سيان لا سواءان اي قياسا فلا ينافي انه
ثني سواءان وبعض فانهم استغنوا عن تثنيته بتثنية جزء او يلحق
بالمثنى على راي البصريين نحو اجمع وجمعا فانهم استغنوا عن تثنيتهما
بكلا وكلتا او بغير ذلك نحو اسماء العدد خلافا للاخفش غير مائة
والف لانه يغني عن تثنية ثلاثة ستة وعن تثنية اربعة ثمانية
ولما لم يكن لفظ يغني عن تثنية مائة والف ثنيا الثامن ان يكون
له ثان في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر وهذا الشرط مستغنى
عنه بشرط اتفاق اللفظ وزاد بعضهم كالسيوطي تاسعا وهو ان
يكون لتثنيته فائدة فلا يثنى كل وبعض لعدم الفائدة فيهما وكذا
الاسماء المختصة بالنفي كاحد وعريب بالمهملة بمعناه وديار لافادة
المجيع العموم وكذا اسم الشرط وان كان معرفا لافادته ذلك قال الشيخ
الغنيمي ويمكن ان يقال اشتراط الفائدة معلوم من قوله واتفاق
المعنى فانه يقتضي تعدده وفي تثنية كل النوع واحد لا تعدد فيه
بل هو في التثنية والافراد سواء فان قلت قد يكون متعددا وذلك
فيما اذا اريد بكل مثلا مجموع الرجال وبكل اخرى مجموع النساء فتقول
كلان عندي من الرجال والنساء قلت الذي يظهر لي الان صحة
التثنية لوجود الفائدة كما رايت بعضهم ذكره [illegible]
قولهم في اسم الجنس لا يثنى الا اذا تجوز به فاطلق على حصة نحو لبنين
وماءين اي ضربين منهما وما تراه من ان لا يثنى الفعل غير تثنية
افعل لانه جار مجرى التعجب ولا اقائم من اقائم الزيدان او الزيدون

الا على لغة اكلوني البراغيث ورد بعضهم زيادة هذا بان مانع التثنية فنار
من التركيب فلا يتعديه اذ هو في حد ذاته يصح ان تثنى فاذا ثنى ما توفرت
فيه هذه الشروط فانه يرفع بالالف الخ انتهى كلامه روح الله
روحه وهو كلام نفيس لم يجتمع مثله في كتاب ولعمرى لو اكتست هذه
العروس حلة التمام لهام بها الطالبون واقبلوا اليها وهم من كل حدب
ينسلون وحسبك ما رأيت من آثار هذا الامام ولانباء مع شمس الظهيرة
للظلام وقد عانى رحمه الله عمل الكيمياء في اول العمر هو والشيخ احمد الزماني
فسح الله له في قبره ثم لما ظهر له ان كيمياء السعادة في تصعيد زفرات الاشواق
واستقطار مياه الدموع بانابيب الاتواق اعرض عن ذلك كله
وترك ترك الغزال الظله وانقطع لخدمة مولاه فاستغنى به عما سواه
ولمحته النفحات وصبت عليه الرحمات حتى اصبح وله الكرامات المحيمه
وعاد وهو وحده امه واضحى رحابه كعبة القاصدين ومنهل الواردين
ولا در حابه الكرام ولجاه الجناب الخاص العام وكراماته تبدو لهم وتلوح
وتظهر ولا ظهور يوح ومن اثاره الجليلة المقام ما حكاه بعض الاثبات
الاعلام انه قدم مرة طرابلس الشام لبعض ماله فيها من الاشغال والمهام
وكان له فيها شركة مع احد تجارها الاعيان وكان له فيها بستان كانه قطعة
من الجنان فاراد العلامة المترجم التنزه فيه فاعتذر له شريكه بانه مملوء بالبق
والبعوض ونحوه فيتعسر حينئذ فطلب منه سكينا وكتب عليها بعضا
من الاسماء ووضعها في طبق فاجتمع فيه ما في البستان جميعه من برغوث
وبق ثم امر بحفر موضع من الارض وان تمال نحوه السكين ففعلوا فاجتمع

[illegible]

روضة

بعضه على بعض واهالوا عليه التراب ولم يبق في البستان شيء مما قبل كان
وحكى ايضا ان بعض احبابه اضافه واحضر في المجلس سراة ذلك النادي
واشرافه والاستاذ صدر المجلس ونبراسه الوهاجه وواسطة عقده واكليل
تاجه ولم يزل يغذي الارواح بلبان معارفه ويرشح الافهام بفرائد عوارفه
الى ان انتهى ذلك المجلس المبجل وعاد كل من حيث اقبل فلما ذهب الناس
فقد صاحب المنزل الحواله فاذا به قد فقد له كيس مملوء من الدراهم
فاخبر الاستاذ المترجم بذلك فقال لا ضير عسى ان يكون في ذلك الخير
اعد الضيافة باهلها فامتثل امره واعطى العروس باريها فراسل
الناس لمنزله وطاروا اليه زرافات ووحدانا فلما استقر بهم المجلس
اخذ الاستاذ كعادته يشنف الاسماع بالاقراط ويقلد الاعناق بالاطواق
من دره ونضاره ومحاسن آثاره الى ان طوي نشر المجلس العبيق
واختتم كما افتتح بالبشر والتوفيق ونهض الكل للذهاب وقصدوا
طريق الباب الا رجلا واحدا حاول النهوض فلم يتمكن واخذ يعالج نفسه
ويكابد روحه والاستاذ المترجم يرمقه بطرفه ولا يميل نحوه بطرفه
فقال له اعد الدراهم والا فلست بناجم فقال يا سيدي هي في المحل الفلاني
وجاء بها حالا ووقع عليه رحمه الله يقبل منه اقداما واذيالا ومن كراماته
الشهيرة المتواترة انه لما ثار غبار فتنة الشهباء سنة ١٢٦٦ وتلاطم
اهلها تلاطم امواج الدماء وظفرت العساكر المنصورة بالثائرين واتبعوهم
بالعذاب المهين وذلك جزاء الظالمين اقبلت طائفة من العساكر والدساكر
وهي متدرعة بالقواضب والبواتر قاصدة محلة الكلاسة

لتخمد من كبيرها وصغيرها انفاسه فلجا اهلوها الرحابه ولاذوا باعتابه
وقالوا يا سيدي هذا العسكر والمحفل ويريد الهلاك قبل الاقبل فامن روعات
القوم وقال لا تثريب عليكم اليوم واعطى زعيم القوم اذ ذاك منديلا وقال
عند الخروج فانفضها في وجوه العساكر فانهم لا يجدون للدخول سبيلا فخرج
وقد وصل العسكر الى قرب قبر الولي القانت سيدي الشيخ الصانت فاظهر
المنديل ورفعها في وجوه العساكر فولوا على اعقابهم مدبرين وحفظت المحلة
واهلوها بحماية رب العالمين ووقاية اله الاولين والاخرين وقد قيل
ان هذه آخر كراماته وانها كانت سبب وفاته لتحمله اذ ذاك البلاء كله
عن اهل المحلة فلله نفس احيت نفوسا والبست نعمى وازالت بوسى لمثل
هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

هكذا هكذا والا فلا لا طرق الجد غير طرق المزاح

ولم يزل رحمه الله يعاني بعد ذلك الاسقام ويعانق البلايا ويضاجع الالام
الى ان اشتاقت لروحه الجنان وخطبته الحور الحسان واتاه ملك الموت
برسالة يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وبشارة ولمن خاف مقام ربه جنتان
فافل بدره وذبل زهره وغربت شمسه وفاضت نفسه وذلك في ظهر يوم
الجمعة لخمس وعشرين خلت من شهر محرم الحرام من شهور سنة ١٢٢٦
وقد ماتت بموته رحمه الله تلك الفنون وجرت عليه البحار من العيون
وكان يوم وفاته يوما مشهودا حضره فضلاء الامه واحبار الائمه
وحمل نعشه على الاعناق وتجرع الناس بمصابه من صابه المر الزعاق كاسه
الدهاق ودفن بمقبرة سيدي كليب الطاهري بجانب قرابة الشهاب

رقرق على تربهما وابل العفو المنساب وقبره كفضله ظاهر باهر
وقد ندبته رحمه الله تعالى شعائر الاسلام وبكته الصحف والاقلام ورثاه
العلم واهله ومن ذلك مرثية تلميذه الجليل السيد الشيخ مصطفى افندي
الاصيل وهي المرثية التي عز ان يكون لها مثلا او يرقى اوج افقها
فضلا عن فلكها الاعلى فها كها بحسنها وهي العروس المنجلية والبكر
بلفظها وهي الايات المتلوه

يا قوم بالصبر الجميل تدرعوا … فاليوم اكباد الورى تتقطع
اليوم هدم الشريعة ركنها … وعفت معالمها وقفر الاربع
اليوم غاب عن الحقيقة بدرها … فظلامها عن بعده لا ينقشع
اليوم زند عن الطريقة فخرها … فغدت ونا ديها قفار بلقع
اليوم حل بديننا وباهله … خرق ليوم قيامة لا يرقع
اليوم مات محمد بن محمد … خير الورى من في الخليقة يشفع
اليوم مات الهبري محمد … استاذنا العلم الهمام الاورع
بدر الهدى بحر المواهب والندى … رب المعالي والامام الاروع
قطب الوجود مجدد العصر الذي … آثاره كالشمس فينا تسطع
محيي دروس العلم بعد دروسها … فلذا عليه لواؤها امسى يرفع
مبدي شموس الحق بعد طموسها … فلذاك من علياه كانت تطلع
فاذروا العيون من العيون تاسفا … وابكوا العقيق مدامعا وتوجعوا
وتخرقوا وتحزنوا لمصابكم … بمماته وتصبروا واسترجعوا
قل للالى حملوه نحو ضريحه … يا ليتهم لم يحملوه ولم يضعوا

صح البيت الاولى

تُركتم الأيام كيف وضعتم ... في الترب بدر انوره يتشعشع
بالله كيف تركتموه وضوءه ... ابهى من القمر المنير واسطع
بالله كيف تركتموه وعرفه ... ازكى من المسك الفتيق واضوع
انسيتم تلك الكرامات التي ... هي في الورى مشهورة لا تمنع
انسيتم تلك الحماية بعد ان ... كادت يد الاعدا بكم تتصدع
انسيتم تلك الخفارة عند ان ... شمتم سيوف الحتف فيكم تلمع
مذ شمتم خيل الاعادي ركضا ... وسيوفهم تلك البواتر تشرع
لذتم بركن جنابه متصرخين ... اما ما هذا البلاء المدقع
فاعلم من جاهه العالي الذي ... ما زال هو الحصن الحصين الامنع
واشار قدس سره باشارة ... لهم فساروا مسرعين واقلعوا
ولجاب عنكم ذلك الخطب الذي ... عم البرية والعذاب الاوجع
وفداكم وهو الكريم بنفسه ... ولذا الكريم بنفسه يتبرع
مولاي يا قمر العلا وسوددا ... لو كنت في الاكباد منا تهجع
ما كان ظني قبل نعشك ان ارى ... طودا على ايدي [illegible] يرفع
او ان شمس الافق تهبط في الثرى ... والبحر يحمله رجال اربع
والله لو تفدى بارواح الورى ... لفدتك ارواح البرية اجمع
لكن قضاء الله حل محتم ... فاذا جرى في غاية لا يدفع
واذا دنى الاجل المتاح فلا ترى ... طبا يفيد ولا دواء ينجع
واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع
رزء اصاب فؤاد كل موحد ... من ذا الذي بمماته لا يفجع

[illegible]

وهو الذي من كاس صاب مصابه ... الكل الا الله جل تجرعوا
يبكيه محراب به جنح الدجى ... قد كان آيات الكتاب يرجع
تبكي المحابر والمنابر بعده ... تبكي وتبكي قبرها المتضوع
تبكيه اندية العلوم واهلها ... وتقول واحق المهيمن تسمع
من للعوارف والمعارف واللطائف ... من غدا يبدي الرموز ويبدع
من للولاية والعناية والهدى ... ثمن يبين لنا الطريق ويشرع
من للعلوم وللفهوم وللرسوم ... ومن اليه في الفتاوى يرجع
من للوقاية والحماية والرعاية ... من اليه في المهم المفزع
يا آل هبرا وفقدتم سيدا ... خلف الزمان بمثله لا يرجع
يا آل هبرا وفقدتم ماجدا ... فذ المعالي وتره لا يشفع
فيهم له جمع الاله فضائلا ... لسواه قط مدى المدى لا تجمع
يا آل هبرا وفقدتم فاضلا ... في لحده خوت النجوم الطلع
لما قضى قضت المعالي بعده ... وثوت بمضجعه ونعم المضجع
لله من رمس سما حتى غدا ... من دونه العرش المحيط الارفع
فيه ومنه النيرات باسرها ... حتى غدا السنا تغيب وتطلع
اواه قد غاض الندى فاض الردى ... فمن الذي منه الهدى نتوقع
لكن بفخر الدين خير رجالكم ... آمالنا موصولة لا تقطع
نرجو به خلفا يشيد مفاخرا ... عليا وذكرا في البرية يرفع
ليكون بعد ابيه مظهر سره ... ذاك البطين من العلوم الانزع
لا زال من عفو الاله فوق ... ضريحه العالي سحاب يهمع
هطال

لازال مرقده المبارك روضة | للحور والولدان فيها ترتع
لازال معهده النسيم معطرا | بعبير عفو عرفه يتضوع
ما زينت دار الخلود لروحه | وغدت لقرب لقاره تتطلع
وضفا له برد النعيم ظلالها | وصفا له وطاب المشرع
وأباحه الرحمن رؤية وجهه | فغدا برؤية ربه يتمتع
ولحله برضائه فردوسه | فغدا من التسنيم فز يكرع
اوقمت ارثيه فقلت مؤرخا | يوحي الحدي كسفت فاني تطلع

٢٥ ٦١ ٥٦٠ ١٢٢ ٥٠٩

سنة ١٢٦٢

ليس في شطرها لفظ الورد او نحوه ليتم الوزن اهـ

خاتمة تختم بخير خاتمة

لعلك تشتوف الى ما حمل حاولا السادة الصفوة الذين هم بحور الجود السائلة وبدور الوجود الكاملة على حب الخمول والتستر بلباس الخفاء ورفض الظهور فنقول ان هذا شان الاصفياء وديدن الاولياء الذين اصطفاهم لحبه مولاهم وسقاهم من شراب قربه فاروا هم يحبهم ويحبونه رجالهم حال مع الله صادق . فلا انت من هذا القبيل ولا انا تخلوا عن الرذائل فتحلوا بالفضائل وتدلوا بالاقبال فتملوا بالوصال وفي الحديث الشريف ان الله يحب الاخفياء الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة انتهى فتامل التاكيد بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الخ وتقديم وصف الخفاء على وصف التقى تعلم ما في الخفاء من الثناء والسناء وفي الحكم العطائية ادفن نفسك في ارض الخمول

فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه وفي حكم العارف سيدي محمود الكردي قدس سره اياك وحب الشهرة والاظهار فكم فتن بهما سادة الاخيار ومن منثور الحكم عليك بالخمول فانه شان الفحول واياك والظهور فانه يقصم الظهور عليك بالخفاء فانه قطيعة الجفاء وذريعة الصفاء وحلية الاولياء البدر يرقب اذا غاب ويرغب عنه اذا آب ومن لؤلؤها المنظوم

ليس الخمول بعار | على امرئ ذي كمال
فليلة القدر تخفى | وتلك خير الليالي

وقد كان اسلاف هذه الطائفة الطاهرة يتواصون بالخمول ويتعاهدون على التستر والاختفاء ففي بهجة سيدي ابي الصفا النسيمي ما نصه ثم توجهت نحو البحيرة فلما دخلتها رايت في اوائلها مسجدا لا ابواب له ولا نوافذ فرشه الرمل الابيض وفيه بئر عليه دلو فتوضأت منه ونويت الاعتكاف وصليت ما تيسر وتوجهت نحو القبلة الى ان غربت الشمس فصليت المغرب والاوابين وافطرت بغرفة ماء من البئر وحمدت الله واستقمت مكاني الى ان اسبل الظلام و غلقت الابواب فاذا بالمسجد وقد امتلأ نورا اشد ضياء من ضياء الشمس ودخل اليه جمع كثير رجال غبر وشعث وتقدمهم امام صلى بهم العشاء والسنن والوتر جماعة وختم القرآن وختم القرآن في آخر ركعة من الوتر قبيل الفجر وبعدما سلم من الوتر التفت للجماعة ودعا دعاء مطولا وبعدما تم الدعاء

اي او لاحيين لا يليهم للامام ان الابواب لم

فاتقد اصري

اصل ٣
فجيئت

اصلها
معت

٧٣ جي باطباق ملآنة بخبيص التمر فتسحروا وجي بالماء المبرد فشربوا ونووا
الصوم فطلع الفجر وصلوا الصبح وجلس الامام يتلو القرآن الى صعود الشمس
فصلى الضحى وتصافحوا فلما وصلت بالمصافحة للامام امعنت فيه النظر
فاذا هو الشيخ كريم الدين الهروي الحلبي فدز بيدي وقال استر ما ستر الله
رحمك الله وتفرقوا فاعتكفت فيه اسبوعا ففي اليوم السابع قبلت يده
وقلت له اوصني قال اوصيك بكتم الاسرار وصحبة الاخيار واجتناب الاشرار
والاستغفار في الاسحار والالتجاء الى العزيز الغفار فقلت له ادع لي
فرفع يديه الى السماء وحمد الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم اجر عبدك هذا وذريته من سخطك وعذاب القبر والنار
ومن شر الاشرار وكيد الظلمة والفجار ومن شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها آناء الليل واطراف النهار بحقك عليك يا قدير يا قهار وصلى
الله على محمد المختار وآله وصحبه المتقين الاخيار وسلم مثل كذلك
والحمد لله كذلك . وفيها ايضا في محل آخر
ثم بعد ذلك توجهت الى تلك الجماعات الذين كانوا يصلون العصر في
جامع الارض البيضاء مع سكانها وامامهم الخضر عليه السلام وممن
حلب حرسها الله تعالى الشيخ وفا العرضي والشيخ جمال الدين المالكي
والشيخ كريم الدين الهروي والشيخ محمد الخشي والشيخ قاسم
المغاني والشيخ طاهر الدري والشيخ فتيان والشيخ اخلاص
الخلوتي والسيد احمد المكحل السعدي والشيخ ابو بكر الخيزراني
والشيخ محمد العريان والشيخ محمد كمر تخيريني والسيد احمد الكيال

اصبر
شتي
جماعة
تصافحوا

٧٦ والشيخ نعمان البابي والشيخ شهاب الدين البيلوني والشيخ عبد الغني النابلسي
والشيخ خير الدين الرملي والشيخ عمر بن العلمي والشيخ محمد الكردي
المصري ثم ذكر عددا كثيرا ثم قال هؤلاء مشايخي من الانس والجميع
من الاولياء والجميع ما كان سبب اخذي عنهم الطريقة ووقوعي في
القفار الخ ما طال بي الا اني رايتهم جميعا يصلون العصر في مسجد ارض
البيضاء وامامهم الخضر عليه السلام في سنة كاملة وانا اصلي معهم فلما
خرجت منها صرت اتبعهم في البلاد انتهى كلامه قدس سره بتصرف
والى هذا اشرت بقولي في ما سبق
ذكره ابو الصفا في رحلته فاقتبس انواره من نجمته
وللعارف المذكور الشيخ كريم الدين بوأه الله اعلى عليين
عصا موجودة الى الآن ما وضعت على حامل تعسرت عليها
الولادة الا سهل في الحال امرها وتبسم بالبشر ثغرها واسفر عن نيل
المنى فجرها وتم بالسعد بدرها وقد بسطت في الاصل
الكلام في هذا المقام واتيت فيه من
غرائب الآثار وعجائب الاخبار
ودقائق الاشارات ورقائق
العبارات من كل معنى يكاد
الذوق يشربه لطافته
القرطاس والقلم يغنيك
بحمياه عن المدام ومحياه
عن البدر التمام

امر
ومن الاولياء
الجميع

يقول مسود وجوه هذه الطروس بيض الله صحائف اعماله المتمسك
بحبل جده الاعظم صلى الله عليه وسلم محمد فاتح الهراوي حفيد
العلامة المترجم اراش الله جناحه ومحى عنه جنحه ايها الناظر
في هذه الرياض الانيقه المقتطف من ازهار هذه الحديقه المتمتع من
حر معانيها بكل رقيقه المتوصل بمجاز سلوكها لكل حقيقه

بمنظوم

اليك طروسا يزدري الدر نثرها ويزري بمنثور اللئالي نظامها
زهت مبدء كالبدر ليلة تمه وجاء بحمد الله مسكا ختامها

واني لاعلم ان قوما ممن اتخذوا ثلب الاعراض غرضا وباتوا في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا سيسلقونني بالسنة حداد ويعدلون بمرآي
عن منهج السداد ويعدون ماسي زجاجا وجوهري عرضا فقل موتوا
بغيظكم ولو كان عرضا

فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد

يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ويعيبون غيرهم وهم عمي عن عيوبهم
الاخرونَ وهم يحسبون انهم يحسنون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون
لا يرقبون في مؤمن ذمة ولا الا ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا وما ذاك الا لان داء الحسد جرى منهم مجرى الدم من الجسد
فامسوا باكل اللحوم يقتاتون وبثلب الاعراض يأتدمون طغى بهم الحسد فهم
في طغيانهم يعمهون واصمهم فاعمى ابصارهم فهم صم بكم عمي لا يعقلون
ليستعينون بعيوبهم على تعييب الغير وكل اناء بالذي فيه ينضح
روما لتنقيص اهل الفضل وتخسير ميزان العدل وما ضر شمس الضحى

[illegible]

السابق

ان لا يراها الخفافش ولا بضر السحاب وهيهات هيهات ليس كل الثبات
وابن القريب من المبعد والخرقد من المقعد فذرهم في خوضهم يلعبون
فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولله در الشهاب الخفاجي
الذي ما المنهل من هاجي اذ يقول وهو شهاب المعقول وعباب
المنقول

واكثر الناس عدا العيوب فتى فيه معايب للتعييب شعفه
اما المبرء من عيب ومنقصة فكيف يذكر شيئا ليس يعرفه

على اني لا ابيعها بشرط البرآءة من كل ذام كيف والبشر محل الريب والاوهام
ولكن الامر كما قال ولحسن في المقال

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

فالكيس من اشتغل بما يعنيه واكتفى بعيبه عن تعييب اخيه

لكن فديت حسدا بلا حسد ولا يضيع الله حقا لاحد

وها هنا وقف سير فلك القلم ونادى لسان الشكر
يا طيب مبتدا منه ومختتم والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وبرحمته تتكامل البركات والصلاة
والسلام على الفاتح الخاتم زينة الفواتح
والخواتم وعلى آله الذين انتهت اليهم
رتب الكمال واصحابه الذين نالوا
اقصى مراتب المعالي ما دلت
البدايات على النهايات
ووقفت عند حدها
الغايات

[illegible]